

الانتخابات بجهة فاس-مكناس..



06



13

11

الدكتور حسن الجامعي



الذكرى الـ 28 لوفاة المغفور له الحسن الثاني.. مناسبة لاستحضار المسار المتفرد للملك الباني



في فاتح نونبر 2022، وذلك نظير تفانيه وإسهامه في توحيد إفريقيا وتحررها، لاسيما عبر مبادراته من أجل تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية. وكأبه على ذلك، تبنى المغفور له الملك الحسن الثاني في مجال السياسة الخارجية رؤية واضحة ومتوازنة تدعو إلى الانفتاح على الغرب والحدائق، مع الحرص على صون هوية المغرب وجذوره كبلد إسلامي، عربي، إفريقي ومتوسطي.

من جهة أخرى، وبصفته أميراً للمؤمنين، لطالما سعى، أكرم الله مثواه، إلى الدعوة والعمل من أجل وحدة صف الأمة الإسلامية جمعاء، في مواجهة المخاطر التي تترصد ببلاد الإسلام.

هكذا، وبتخليد الذكرى الـ 28 لوفاة جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، فإن الشعب المغربي يستحضر ذكرى ملك عظيم بان مكن المغرب من الارتقاء بثبات في مدارج الرقي والحدائق. وهي أيضا مناسبة للشعب المغربي قاطبة من أجل تجديد التأكيد على وفائه الثابت وتشبته الراسخ بأهداب العرش العلوي، وتجديد عزمه على مواصلة مسيرة جلالته المغفور له الملك الحسن الثاني، والانخراط في الأوراش الكبرى التي أطلقها وارث سره صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، من أجل المغرب صاعد، قوي ومنيع.

على ضمان الرفاه الاجتماعي لأبناء شعبه الوفي والحفاظ على قيم التماسك، والتضامن والتكافل التي تميز المجتمع المغربي. وتحقيقا لهذه الغاية، قام طيب الله ثراه، بإطلاق أوراش إستراتيجية، تهم بالخصوص، النهوض بحقوق المرأة، وتدعيم مؤسسة الأسرة، وتطوير السكن الاجتماعي وتعزيز احترام حقوق الإنسان والتعددية.

وعلى الصعيد الدولي، حظي المغفور له الملك الحسن الثاني، بفضل ما كان يتمتع به من شخصية فذة وتبصر وروح الانفتاح، باحترام وتقدير قادة ورؤساء الدول. فتحت قيادته الحكيمة، تمكن المغرب من تبوأ مكانة مرموقة في المنتظم الدولي، واستطاع إسماع صوته في مختلف المحافل الدولية، والاضطلاع بدور ريادي في العديد من الملفات الإقليمية والدولية، من قبيل الصراع العربي-الإسرائيلي، والبعثات الأممية لحفظ السلام، وإحداث منظمة الوحدة الإفريقية التي شكلت نواة للاتحاد الإفريقي، واتحاد المغرب العربي، وغيرها.

هكذا، فإن جهود جلالته المغفور له الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، في مكافحة الاستعمار، وإرساء السلام، وتحقيق التنمية والازدهار في إفريقيا، المشهود بها على الصعيد الدولي، جعلته جديرا بالحصول على جائزة إفريقية منحتها إثيوبيا للملك الراحل،

توطيد وحدته الوطنية، لاسيما من خلال استرجاع إقليمي سيدي إفني (30 يونيو 1969) ووادي الذهب (14 غشت 1979). حيث كان حجر الزاوية في هذا الإنجاز العظيم لاستكمال الوحدة الترابية، بلا شك، هو تنظيم المسيرة الخضراء المظفرة في 06 نونبر 1975، الإنجاز السلمي والملمحة الخالدة التي كتبت بأحرف من ذهب في سجل التاريخ الإنساني، باعتبارها نموذجا للتسوية السلمية للنزاعات.

من جهة أخرى، أدرك مبدع المسيرة الخضراء، جلالته المغفور له الملك الحسن الثاني، منذ السنوات الأولى لحكمه، أهمية بناء اقتصاد وطني مستقل، قوي ومنيع، ليطلق بذلك سنة 1966 «سياسة السدود» التي جعل منها أحد أبرز أوراش عهده. ومنذ الشروع في تفعيلها، أثبتت هذه السياسة نجاحاتها وأبانت عن منافعها العظيمة، لاسيما خلال فترات الجفاف ونذرة المياه المتوالية التي شهدتها المغرب وعدد من بلدان المنطقة، سنوات بعد ذلك.

وقد مكن هذا البرنامج الرائد والمتفرد، بالموازاة مع نهج سياسة فلاحية طموحة، من ترسيخ التوجه الفلاحي للمملكة وجعل هذا القطاع رافعة للتنمية الشاملة.

وإلى جانب النمو الاقتصادي، حرص المغفور له الملك الحسن الثاني

الرباط - تشكل الذكرى الثامنة والعشرون لوفاة جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، التي يتم تخليدها اليوم الاثنين، 09 ربيع الثاني 1448 هـ، مناسبة يستحضر من خلالها الشعب المغربي، بكل إكبار وإجلال، الإنجازات العظيمة التي حققها الملك الراحل، خدمة للوطن، وقضايا الأمة العربية والإسلامية العادلة، والسلم والأمن العالمين. وتعد هذه الذكرى مناسبة مهيبة تتيح استحضار ذكرى مؤسس الدولة الحديثة والملك الباني، الذي بصم بأسلوبه المتفرد التاريخ الحديث للمملكة، والذي تمكن بفضل إيمان راسخ وعزيمة عز نظيرها، من وضع المملكة على سكة الحدائق منذ فجر الاستقلال.

هكذا، ومنذ توليه العرش سنة 1961، عمل جلالته المغفور له الملك الحسن الثاني، قدس الله روحه، بكل حرص، على تدعيم الركائز التي أرساها والده جلالته المغفور له الملك محمد الخامس، وقام بترسيخها من خلال الانطلاق في أوراش التشييد وتوحيد البلاد، التي جعلت المغرب يتبوأ مكانة متميزة بين الأمم، ومكنته من تعزيز استقراره، والانخراط في مسار التنمية، واستكمال وحدته الترابية.

ففي عهد جلالته المغفور له الملك الحسن الثاني، تمكن المغرب من



نافذة

□ بقلم حميد عسلاوي

البرلمان وفي أروقة الوزارات، دفاعاً عن القضايا المصرية للجهة، وفي مقدمتها النهوض بالبنية التحتية، وجلب الاستثمارات الوطنية والأجنبية القادرة على خلق فرص الشغل وتعزيز الدينامية الاقتصادية.

إن التحدي الاقتصادي الذي تواجهه جهة فاس-مكناس يتطلب من ممثلي الأمة صياغة رؤية مشتركة للتسويق الترابي، ومواكبة البرامج التنموية الإقليمية والجهوية، بما يضمن أنصاف الجهة في توزيع المشاريع والاستثمارات، وتسريع تنزيل البرامج المسطرة على أرض الواقع، بدينامية وحزم وفعالية.

****أفق الاستحقاقات الجماعية وتكامل الأدوار****

تكتسي هذه المحطة أهمية استثنائية بالنظر إلى أجندة السنة المقبلة، التي ستشهد الانتخابات الجماعية، وهي الاستحقاقات التي ينتظر منها أن تستكمل الصورة المؤسساتية للجهة.

ويشكل الربط بين الأداء البرلماني والتدبير الترابي الجماعي حجر الزاوية لإحكام التنسيق بين التخطيط الوطني والعمل الميداني المحلي، بما يضمن تدبيراً عقلانياً للموارد، وتفاعلاً أسرع وأكثر نجاعة مع حاجيات المواطنين اليومية.

ومن هذا المنطلق، فإن المرحلة المقبلة تفرض على مختلف الفاعلين المؤسساتيين تعزيز التنسيق وتكامل الأدوار، بما يجعل من التمثيلية البرلمانية رافعة حقيقية للتنمية، ومن التدبير الترابي المحلي آلية لترجمة التوجهات والبرامج إلى مشاريع ملموسة تستجيب لانتظارات الساكنة.

ولا يسعنا، في ختام هذه المحطة، إلا أن نتقدم ببالغ الشكر والتقدير إلى السلطات الولائية والإقليمية التي أشرفت على تنظيم هذا الاستحقاق الوطني، وإلى مختلف المتدخلين الذين ساهموا في إنجاح مختلف مراحل العملية الانتخابية.

كما نخص بالذكر السيد والي الجهة والسادة العمال، وكافة رجال السلطة والأجهزة الأمنية بمختلف تلاكوتها، على ما بذلوه من جهود لتأمين العملية الانتخابية وضمان مرورها في أجواء اتسمت بالمسؤولية والتنافس الديمقراطي.

الانتخابات بجهة فاس-مكناس..

رهان التنمية وتكامل الأدوار المؤسساتية

شكلت الانتخابات الأخيرة بجهة فاس-مكناس محطة سياسية فارقة في المسار الديمقراطي المحلي، إذ لم تقتصر على كونها مجرد استحقاق لأختيار النخب، بل جاءت محملة برهانات مستقبلية تحمل في طياتها آمالاً عريضة للساكنة.

ويتمثل الرهان الأكبر اليوم في قدرة هذه المحطة على ضخ دماء جديدة وبعث أمل وأعد في نفوس ممثلي الأمة، سواء من البرلمانيين الذين راكموا رصيداً من الخبرة والتجربة، أو من الوجوه الجديدة الحاملة لطموحات التغيير ورؤى التجديد.

وتتطلع الساكنة المحلية إلى أن يتحول هذا المزيج بين الخبرة والشباب إلى قوة ترافعية حقيقية داخل قبلة



PE0040 2019

رمد: 2665-8445

مطبعة:

STE DICAPRINT

< السحب : 2000 نسخة

< الاخراج : محمد أوسعيد

يسرى الهردوزي

< التصوير : مصطفى لكلاك

< مصور صحفي تقني:

إدريس بنسعيد

< ملف الصحافة : 2017/01

الإيداع القانوني:

< طاقم الجريدة:

عبد اللطيف شيكي

محمد الحمدوشي

كريم عسلاوي

كريم حدوش

محمد أمين

سعيد اوباهة

< المتعاونون:

الدكتور حسن الجامعي

الدكتور سدي علي ماء العينين

سعد الصايغ

مصطفى لكلاك

رضوان بنداود

نعيمة العدناني

الوطنية
بريس

جريدة ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

مدير النشر ورئيس التحرير:

حميد عسلاوي

0661420016

انتخابات الأشخاص.. كيف طغى أخنوش وبنكيران ولقجع على البرامج في حملة 2026؟

لم تكن الحملة التي سبقت الانتخابات التشريعية المغربية ليوم 23 شتنبر 2026 خالية من البرامج الانتخابية أو الوعود الاقتصادية والاجتماعية، لكن ما فرض نفسه في واجهة المشهد لم يكن التنافس بين مشاريع سياسية متمايزة بقدر ما كان صراعا بين أشخاص، تصدره ثلاثة أسماء: عزيز أخنوش وعبد الإله بنكيران وفوزي لقجع. وعلى امتداد الحملة، بدا في كثير من الأحيان أن الناخب المغربي مدعو إلى تحديد موقفه من الأشخاص قبل البرامج: مع أخنوش أو ضده، مع بنكيران أو ضده، ومع لقجع أو ضده. وتحولت المهرجانات والتصريحات ومقاطع الفيديو المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي إلى ساحات لسجلات مباشرة أو غير مباشرة بين هؤلاء، فيما تراجعت إلى الخلفية أسئلة من قبيل اختلاف النماذج الاقتصادية والاجتماعية للأحزاب، وأولويات إصلاح التعليم والصحة، ومواجهة البطالة وغلاء المعيشة، وحدود تدخل الدولة في الاقتصاد.

ولا يعني ذلك أن الأحزاب لم تقدم برامج. بل إن بعضها دخل الحملة بأرقام ووعود مفصلة، وكان لقجع نفسه من أبرز من دافعوا عن أرقام برنامج حزب الأصالة والمعاصرة. لكن البرنامج كثيرا ما أصبح جزءا من المواجهة الشخصية، بدلا من أن تكون الشخصيات مجرد أدوات لشرح الاختلاف بين البرامج.

الوطنية بريس / ح.ج

بنكيران في مواجهة أخنوش

أوضح تجليات هذه الشخصية ظهر في المواجهة بين عبد الإله بنكيران وعزيز أخنوش.

بنكيران، الذي عاد إلى قيادة حزب العدالة والتنمية بعد الهزيمة الثقيلة للحزب في انتخابات 2021، لم يكن مجرد أمين عام بجوب المدن للدفاع عن البرنامج الانتخابي لمرشحي حزبه. لقد أصبح هو نفسه جزءا مركزيا من العرض الانتخابي للحزب.

وجذبت مهرجاناته جمهورا كبيرا في عدد من المدن، وصنعت تصريحاته العناوين ومقاطع الفيديو الأكثر تداولاً، فيما وجه جزءا مهما من خطابه إلى أخنوش وحكومته وخصومه السياسيين. وهكذا تحول بنكيران نفسه إلى رأس مال انتخابي يسعى حزب العدالة والتنمية من خلاله إلى استعادة جزء مما فقدته في 2021.

السياسة (التيار اليميني)

وفي الجهة المقابلة، لم يعد أخنوش خلال الحملة مجرد رئيس حكومة يدافع عن حصيلة خمس سنوات من التدبير، بل تحول بدوره إلى أحد أقطاب المواجهة. وبذلك جرى اختزال جزء من التنافس بين التجمع الوطني للأحرار والعدالة والتنمية في مواجهة بين شخصين لهما تاريخ طويل من الخصومة السياسية.

وبدل أن تكون المعادلة هي "العدالة والتنمية في مواجهة التجمع الوطني للأحرار"، أصبحت في جانب مهم منها "بنكيران في مواجهة أخنوش".

وساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على تكريس هذا التحول. فالقطع القصير، والجملة الساخرة، والاتهام والرد عليه، أصبحت أكثر قابلية للانتشار من برنامج انتخابي طويل أو نقاش تقني حول تمويل إصلاح اجتماعي أو اقتصادي.

أخنوش ولقجع.. الصراع داخل الأغلبية

لكن الشخصية لم تقتصر على مواجهة الأغلبية والمعارضة. فقد شهدت الحملة صراعا آخر لا يقل وضوحا بين أخنوش ولقجع، رغم أنهم كانوا عضوين في الحكومة نفسها خلال الولاية المنتهية. لقجع، الذي التحق بحزب الأصالة والمعاصرة قبل الانتخابات، تحول بسرعة إلى أحد أبرز وجوه حملته الوطنية، منتقلا بين تجمعاته ومدافعا عن أرقام برنامج، وفي الوقت نفسه موجه انتقادات إلى حصيلة وسياسات شارك، بصفته وزيرا منتدبا مكلفا بالميزانية، في تدبير جزء منها.



أقطاب للمواجهة الإعلامية بالحجم نفسه، ولم تنشأ حولها ثنائيات سياسية مشابهة لتلك التي صنعتها مواجهات بنكيران وأخنوش ولقجع. ولا يعني ذلك غياب تلك الأحزاب عن الحملة أو عدم تقديمها مقترحات، وإنما أن حضورها لم يصنع مركز الثقل الإعلامي والسياسي الذي صنعتها الشخصيات الثلاث.

أين ذهبت البرامج؟

تكن المفارقة في أن انتخابات 2026 جرت في سياق كان يفترض، نظريا، أن يجعل النقاش حول البرامج أكثر إلحاحا. فالمغرب يواجه تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة تتعلق بالتشغيل والقدرة الشرائية والتعليم والصحة والحماية الاجتماعية والماء والسكن والفوارق الجالية، فضلا عن تمويل المشاريع الكبرى والتحضير للاستحقاقات الرياضية المقبلة.

وكان يفترض أن تشكل الحملة مناسبة للمقارنة بين إجابات الأحزاب عن أسئلة من قبيل من سيمول ماذا؟ ما أولويات الإنفاق؟ ما السياسة الضريبية المقترحة؟ كيف ستخلق فرص الشغل؟ وأين تختلف الخيارات الاقتصادية والاجتماعية بين الأحزاب؟

لكن جزءا مهما من النقاش العام انتقل إلى مستوى آخر من قبيل ماذا قال بنكيران عن أخنوش؟ وكيف رد أخنوش؟ وماذا يقصد لقجع بهذا الرقم؟ ومن يرد على لقجع؟ ومن يستهدف من؟ وهكذا أصبح السجال نفسه حدثا انتخابيا، وأصبحت الشخصية السياسية منتجا إعلاميا قائما بذاته.

العاطفة بدل الاصطفاف الفكري

تكشف هذه الظاهرة أيضا عن ضعف الحدود الأيديولوجية بين جزء من الأحزاب المغربية.

فعندما لا تكون الفروق بين المشاريع السياسية واضحة بما يكفي بالنسبة إلى قطاعات من الناخبين، يصبح الشخص وسيلة أسهل لصناعة الاصطفاف. الناخب لا يحتاج حينها إلى المفاضلة بين نموذجين اقتصاديين أو اجتماعيين معقدين؛ يكفي أن يكون مع هذا الزعيم أو ضد ذلك.

وبنكيران، بخطابه المباشر والعاطفي وأسلوبه الشعبوي القائم على الحكاية والسخرية والمواجهة، يمثل النموذج الأكثر وضوحا لهذه السياسة القائمة على العلاقة الشخصية مع الجمهور. وأخنوش، من جهته، أصبح بحكم رئاسته للحكومة هدفا مركزيا لكل أنواع النقد الموضوعي وغير الموضوعي. أما لقجع فدخل المنافسة مستفيدا من شهرة سبقت انخرطه الحزبي الأخير وقربه من دوائر السلطة العليا.

وبذلك أنتجت الحملة ثلاثة أنواع مختلفة من الشخصية، زعيم شعبوي خطابي، ورئيس حكومة فاشل يدافع عن حصيلة، ومسؤول تقني ورياضي يحاول تحويل شهرته وكفاءته المقترضة إلى رأس مال سياسي.

انتخابات أشخاص أم أزمة أحزاب؟

لكن شخصية انتخابات 2026 قد تكون عرضا لمشكلة أعمق من أسلوب الحملة نفسها.

فالحزب السياسي، في مفهومه التقليدي، يفترض أن يكون حاملا لفكرة وبرنامج وهوية سياسية تستمر حتى عندما يتغير زعيمه. وعندما يصبح حضور الحزب مرتبطا بصورة شبه كاملة بشخص واحد، يصبح السؤال مشروعا حول قدرة التنظيمات السياسية على إنتاج الأفكار والنخب والمؤسسات خارج دائرة الزعيم.

ماذا كان سيكون حضور العدالة والتنمية من دون بنكيران؟ وهل كان فوزي لقجع سيحصل على الحضور الإعلامي نفسه لو لم تكن وراءه شهرته الرياضية السابقة؟ وهل كان التجمع الوطني للأحرار سيواجه المستوى نفسه من الهجوم عليه لو لم يكن على رأسه شخص مثل أخنوش تم تحميله كل مساوئ حصيلته الحكومية؟ هذه الأسئلة لا تحجب عنها نتائج الانتخابات وحدها، لكنها تكشف طبيعة جزء من الحياة الحزبية المغربية.

فانتخابات 2026 لم تكن مجرد منافسة على 395 مقعدا في مجلس النواب. لقد كشفت أيضا عن تحول في طريقة إنتاج السياسة وتسويقها؛ من الحزب إلى الزعيم، ومن البرنامج إلى الصورة، ومن النقاش الطويل إلى المقطع القصير، ومن الاختلاف حول الأفكار إلى الخصومة بين الأشخاص.

حماية المهاجرين في وضعية هشاشة يمر عبر ضمان معلومة موثوقة ومواكبة مواتية

تقديم المعلومات والتوجيه بشكل أفضل لفائدة المهاجرين في وضعية هشاشة، وذلك عبر مواكبتهم في عودتهم الطوعية.

من جانبه، لفتت سفيرة مملكة الدنمارك في المغرب، بيريت باس، إلى أن تدبير المهاجرين بشكل مسؤولية متقاسمة، معتبرة أنه لا يمكن لبلد أو فاعل بمفرده رفع هذا التحدي.

وشددت، في هذا الصدد، على أن التدبير الفعال للهجرة يرتكز على تعاون ملموس، ومسؤوليات محددة بشكل واضح وعناية خاصة يتم إيلؤها للحلول المستدامة، منوهة بالشراكة المتينة التي تجمع بين المغرب والدنمارك في مجالات متعددة، كما هو الشأن بالنسبة للهجرة.

وشكلت هذه الورشة التحسيسية مناسبة لتقديم برنامج المساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج (AVRR)، الموجه للأشخاص المهاجرين في وضعية هشاشة الذين يعبرون بشكل طوعي عن رغبتهم في العودة إلى بلدانهم الأصليين.

وتتميز هذا اللقاء بتقديم مجموعة من التوصيات، التي تروم تعزيز التنسيق في إطار برنامج المساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج.

وانتاحت هذه المبادرة، التي تندرج في إطار برنامج «CAPACITY»، الممول من طرف وزارة الشؤون الخارجية في الدنمارك، تقديم حزمة من الأفكار بخصوص آليات الحماية والمواكبة الموجهة لفائدة الأشخاص المهاجرين في وضعية هشاشة.



بالإتيني، أن مسارات الهجرة تنطوي على وقائع إنسانية جد متنوعة، الأمر الذي يتطلب معلومات واضحة، ومساعدة وتوجيهها مواتين.

وأوضحت، في هذا السياق، أن المنظمة الدولية للهجرة ما فتئت تسهر على إخبار، وتقديم الاستشارة ومواكبة المهاجرين، أخذا بعين الاعتبار أوضاعهم وحاجياتهم، من أجل تمكين كل شخص في وضعية هشاشة من اللجوء، في الوقت المناسب، إلى معلومة موثوقة وإلى الدعم الذي يحتاج إليه، في احترام تام لكرامته وأختياراته.

وأبرزت أن هذا اللقاء يكتسي أهمية خاصة، إذ يجمع نساء يخرطن في مختلف المبادرات الاجتماعية، والتضامنية والمجتمعية، حيث يعكفن على التفكير الجماعي في الطريقة التي يمكن من خلالها لشبكاتهن، والمنظمة الدولية للهجرة والمؤسسة الدبلوماسية

باللجوء إلى المعلومة المطلوبة في الوقت المناسب.

وبعدما سلطت الضوء على ضرورة «حكمة الهجرات» القائمة على تعاون دولي، محترم لسيادة الدول وحام للكرامة والحقوق الإنسانية، ذكرت السيدة حيار بأن المملكة، تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، اعتمدت سياسة وطنية للهجرة ترتكز على مقاربة إنسانية دامجة، تجعل من حماية كرامة المهاجر وولوجه إلى الحقوق والخدمات الأساسية مكونا أساسيا.

وأضافت أن هذا الاختيار يندرج ضمن التحذر الإفريقي للمغرب، تماشيا مع الرؤية الملكية التي تؤكد على أن إفريقيا تمثل فضاء لانتماء، والتضامن والمصير المشترك.

من جهتها، سجلت رئيسة بعثة المنظمة الدولية للهجرة بالمغرب، لورا

الرباط - أكد المشاركون في أشغال ورشة تحسيسية حول برنامج المساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج، اليوم الجمعة 18 سبتمبر 2026 بالرباط، أن حماية المهاجرين في وضعية هشاشة يمر عبر ضمان معلومة واضحة وموثوقة، وتوجيه ومواكبة ملائمين.

وأجمع المتدخلون في هذا اللقاء، الذي نظمته المنظمة الدولية للهجرة في المغرب، على التأكيد على أهمية ضمان وولوج المهاجرين في وضعية هشاشة إلى «خدمات الاستشارة الشخصية»، لاسيما عبر تعبئة الشبكات النسائية الدبلوماسية، من أجل تيسير وولوجهم إلى مواكبة مواتية، في احترام تام لحقوقهم وكرامتهم.

وفي كلمة خلال هذه الورشة، المنظمة بشراكة مع المؤسسة الدبلوماسية، والنادي الدبلوماسي بالرباط ومجموعة عقيلات السفراء الأفارقة بالمغرب، اعتبرت رئيسة التحالف الدبلوماسي النسائي للمؤسسة الدبلوماسية، عواطف حيار، أن التحديات المرتبطة بالهجرة لا يمكن تقليصها بتدبير الحدود أو بمعالجة الوضعيات الإدارية. وأشارت، في هذا الصدد، إلى أن الأمر يتعلق بقضية متعددة الأبعاد، تتقاطع داخلها الاعتبارات الإنسانية، والاجتماعية، والاقتصادية والتنمية، التي تشمل «مسؤوليات الدول، والمنظمات الدولية، والتمثيلات الدبلوماسية، والمجتمع المدني وشبكات التضامن»، مسجلة أن نجاح السياسات العمومية والمعايير المؤسسية تظل رهينة بمدى قدرة الأشخاص المعنيين

التحول الرقمي للإدارة.. إطلاق النسخة الجديدة من البوابة الوطنية «إدارتي»

إلى حلول مفيدة وأمنة وموثوقة، لفائدة المواطنين والمقاولات والإدارات. وتسهم هذه الأدوات، تدريجيا، في تيسير توجيه المرتفقين، ومعالجة المعلومات الإدارية، ومواكبة الموظفين العموميين.

وأشار المصدر ذاته إلى أن هذه الدينامية تمهد للجيل المقبل من الخدمات الذي ستوفره «إدارتي X.0»، باعتبارها منفذا موحدا نحو الإدارة، يرتبط بالمحافظة الرقمية الوطنية، والهوية الرقمية، وقابلية التشغيل البيئي، ومبدأ «التصريح مرة واحدة».

وستتيح هذه الأسس، على المدى المنظور، تطوير مسارات أكثر تخصيصا واستباقية، بما يمكن الإدارة، في إطار أمن يحترم حقوق المرتفقين، من استباق بعض الاحتياجات، والتنبيه إلى بعض الأجال والاستحقاقات، واقتراح الحقوق المستحقة، أو توجيه المرتفق تلقائيا نحو الخدمة الملائمة.

وسجلت وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة أنه من خلال هذه النسخة الجديدة، تواصل «إدارتي» تحولها من بوابة للمعلومات إلى واجهة فعالة للعلاقة بين المرتفق والإدارة، بما يرسخ إدارة متاحة في كل مكان وفي كل وقت، أكثر إنصاتا لاحتياجات مرتفقها، وتنتج تدريجيا نحو مزيد من الاستباق، وتعمل على تقديم خدمات أبسط وأكثر سلاسة وملاءمة لانتظارات المواطنين والمقاولات.



الرأي، التي تتيح للمرتفقين مشاركة تجاربهم مباشرة بشأن الخدمات العمومية المتاحة عبر الأنترنت. وتستثمر الملاحظات والآراء المتوصل بها في إطار نهج يقوم على الإنصات والتحسين المستمر، بما يسمح بتطوير الخدمات وفق الاستعمالات والانتظارات الفعلية للمواطنين والمقاولات.

واعتبرت الوزارة أن إتاحة اللجوء الرقمي تشكل، بدورها، أحد المحاور الأساسية لهذا الإصلاح، حيث جرى إعادة تصميم آليات النصف والبحث وتنظيم المحتوى، بما ييسر اللجوء إلى البوابة والاستفادة من خدماتها، مع إيلاء عناية خاصة للأشخاص في وضعية إعاقة. ومن بين التطورات الهيكلية التي تتضمنها النسخة الجديدة، إدماج منصة لحلول الذكاء الاصطناعي، تتيح اللجوء

العمومية.

وحسب البلاغ، يتواصل العمل على تحيين المرجع الموحد للخدمات وتدقيقه وتعزيز موثوقيته، وذلك بتنسيق مع الإدارات والجهات المؤسساتية المعنية، على النحو الذي يضمن للمواطنين والمقاولات معلومات موثوقة ومحيطة وذات صلة باحتياجاتهم.

وتتيح البوابة، في نسختها الحالية، اللجوء إلى 874 خدمة إلكترونية، منظمة وفق مسارات ذات أولوية تتمحور حول احتياجات المرتفقين، فضلا عن 2533 مسطرة إدارية منشورة، وهو ما يعكس انتقالا تدريجيا من منطق الخدمات الإدارية المنفصلة إلى منطق المسار المرتبط باحتياجات المواطن، بما يراعي مختلف احتياجاته ومحطات حياته. كما تتضمن البوابة وظيفة «إبداء

الرباط - أعلنت وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة عن إطلاق النسخة الجديدة من البوابة الوطنية «إدارتي»، وذلك في إطار التحول الرقمي للإدارة.

وذكرت الوزارة، في بلاغ لها، أن إطلاق هذه البوابة يأتي «وفقا للرؤية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، التي تجعل المرتفق، مواطنا كان أو مقاول، في صلب العمل العمومي، وتكريسا لإدارة القرب والتحسين المستمر لجودة الخدمات العمومية».

وأوضح المصدر ذاته أن هذه النسخة الجديدة تجسد طموح إرساء إدارة متمحورة حول المرتفق، أكثر قربا ويسرا وذكاء، بما يتيح، تدريجيا، تجربة سلسة للولوج إلى الخدمات العمومية «في أي مكان، وفي أي وقت، ومن أي جهاز».

وتندرج هذه الدينامية، تضيف الوزارة، ضمن توجه أوسع نحو إدارة أكثر إنصاتا للمرتفقين، من خلال العمل على فهم احتياجاتهم ومساراتهم، وتيسير وولوجهم إلى الخدمات، مع توظيف البيانات والذكاء الاصطناعي، بشكل تدريجي، لتحسين توجيههم، والاستباق، في بعض الحالات، للمواعيد والاستحقاقات، واقتراح الخدمات الملائمة في الوقت المناسب.

وتولي النسخة الجديدة مكانة مركزية لخدمة «إدارتي للخدمات الإلكترونية»، باعتبارها منفذا موحدا للخدمات الرقمية التي توفرها الإدارات والمؤسسات

مكناس.. تنظيم مهرجان خطابي وحفل تكريم تخليدا للذكرى الـ 89 لانتفاضة ماء واد بوفكران



بـ «معركة الماء لحلو»، فاتحة عهد جديد في مناهضة المستعمر، حيث مزجت بين الكفاح المسلح والنضال السياسي، وأربكت حسابات سلطات الحماية التي لم تكن تتوقع هذا المستوى من الوعي والتنظيم لدى ساكنة مكناس.

تبقى الإشارة إلى أن فعاليات المهرجان الخطابي والحفل التكريمي الذي تنظمه المندوبية الإقليمية للمقاومة وأعضاء جيش التحرير بالتعاون مع عمالة مكناس عرفت حضور كل من عامل عمالة مكناس ومصطفى الكثيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير والوفد مصطفى الكثيري ورئيس جماعة مكناس عباس الومغاري ووالي ولاية أمن مكناس عبد الصادق الطرشولي فضلا عن مسؤولين عسكريين ومدنيين.

خلالها شهداء، لكن صداها تجاوز أسوار مكناس لينتشر في مختلف المدن المغربية وينتصر الصحف الدولية في باريس ولندن وبرلين آنذاك.

وعرف الحفل تكريم صفوة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المنتمين لعمالة مكناس، كما اعترافا بتضحياتهم الجسيمة، كما تم توزيع إعانات مالية ومساعدات اجتماعية على مجموعة من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير.

واختتمت فعاليات هذه الذكرى بتلاوة نص بركة الولاء والإخلاص المرفوعة إلى السدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، حدثت من خلالها أسرة المقاومة تشبثها الدائم بالعرش العلوي المجيد وتجندوها وراء جلالته للدفاع عن الوحدة الوطنية والترايبية. وتعتبر معركة بوفكران، المعروفة

للمكناسيين الذين تصدوا للاطماع الفرنسية من خلال تشكيل «لجنة الدفاع عن ماء بوفكران» وتقديم عرائض احتجاجية مكنت من الانتصار على المستعمر

وبدوره اعتبر رئيس المجلس العلمي المحلي خمو أورامو بأن شرارة الانتفاضة اندلعت بعد إصدار سلطات الحماية الفرنسية قرارا وزيريا في 12 تونبر 1936 يقضي بتحويل مجرى مياه واد بوفكران، الذي كان خبسا على ساكنة مكناس منذ عهد السلطان مولاي إسماعيل، لفائدة ضيعات المعمرين والمرافق العسكرية، مما حرم الساكنة من مورد حيوي وتسبب في تدهور أوضاعهم المعيشية.

وأضاف أن هذا القرار الظالم أدى إلى اندلاع احتجاجات سلمية تحولت فيما بعد إلى انتفاضة عارمة واجهها المستعمر بالرصاص، سقط

الوطنية بريس / حميد عسلاوي

جرى يوم الجمعة 25 شتنبر 2026 بملحقة عمالة مكناس أكمال تخليد الذكرى 89 لانتفاضة ماء واد بوفكران، التي تعد محطة مفصلية في تاريخ الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال، حيث تم تنظيم مهرجان خطابي وحفل تكريم على شرف عدد من المقاومين المنتمين لعمالة مكناس.

وانطلق الحفل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، والإنصات للتشيد الوطني، قبل إلقاء المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، كلمة أكد فيها أن انتفاضة بوفكران التي اندلعت يومي 1 و 2 شتنبر 1937 شكلت انعطافة مفصلية نقلت المواجهة مع الاستعمار من البوادي إلى المدن. وذكر لكثيري بالمواقف البطولية

مكناس تحتضن حفلا دينيا تخليداً للذكرى الـ 28 لوفاة الملك الحسن الثاني



جماعة مكناس ورئيس المجلس العلمي المحلي بمكناس، إلى جانب عدد من القيمين الدينيين وفعاليات محلية. ويأتي تنظيم هذه المناسبة الدينية وفاءً لذكرى الملك الحسن الثاني، واستحضارا لمساره في خدمة المغرب وقضايا الوطن، في مناسبة تحضر فيها قيمته ٤٢٢٤ في الوفاء والاعتراف بما قدمه الراحل للمملكة.

جانب رفع الدعاء لأمر المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، ولأسرة الملكية الشريفة، بأن يحفظها الله ويديم عليها نعمة الأمن والاستقرار.

وعرف حضورا رسميا، تقدمه عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار ورئيس المجلس الإقليمي لعمالة مكناس ورئيس

الذكر الحكيم، من سورة ياسين، وأداء أمداح نبوية في مدح خير البرية، أعقبها كلمة بالمناسبة لرئيس المجلس العلمي المحلي بمكناس خمو رامو.

إثر ذلك تم الترحم والدعاء للملك الراحل الحسن الثاني، قدس الله روحه، واستحضار ما قدمه للمملكة المغربية ولأمة وأبيه الملك محمد الخامس، إلى

الوطنية بريس

نظمت المندوبية الإقليمية للشؤون الإسلامية لعمالة مكناس، مؤخرا، حفلا دينيا تخليدا للذكرى الثامنة والعشرين لوفاة فقيد العروبة والإسلام، الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه. وانطلق الحفل بتلاوة آيات بينات من

فاس: عالم دين نيجيري يشيد بجهود صاحب الجلالة الملك محمد السادس في خدمة القرآن الكريم وأهله



أشاد الشيخ طلحة ثامن أحمد المدير العام لوكالة تطوير بحوث الشريعة الإسلامية بنيجيريا، بالجهود المتواصلة التي يبذلها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أمير المؤمنين، رئيس مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، في خدمة القرآن الكريم والعناية بأهله. جاء ذلك في كلمة للشيخ طلحة أحمد خلال حفل افتتاح الدورة السابعة من مسابقة حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده التي تنظمها مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة على مدى ثلاثة أيام بفاس.

وأكد المدير العام لوكالة تطوير بحوث الشريعة بنيجيريا، في كلمته التي ألقاها باسم لجنة تحكيم الجائزة، أن هذه المسابقة هي تجسيد حي للوحدة الروحية والفكرية التي تجمع أبناء القارة الإفريقية على حفظ القرآن الكريم، ورسالة سلام وأمان، ونور وهداية، ترسخ القيم الإسلامية السمحة، وتزرع في نفوس أجيالنا حب الوسطية والاعتدال، وتحصنهم بأخلاق القرآن الكريم وضوابطه السامية في زمن تداعت فيه الفتن وتزاحمت فيه الأفكار. وتقدم بالشكر الكثير الأثير والثناء العاطر الدائم المستمر، لرئيس المؤسسة مولانا أمير المؤمنين جلاله الملك محمد السادس نصره الله وأيده على أباديه البيضاء في خدمة القرآن الكريم وإكرام أهله.

وأضاف الشيخ طلحة ثابت إن المسابقة، بفروعها الثلاثة وهي الحفظ الكامل برواية ورش، والحفظ الكامل بباقي الروايات القرآنية، وحفظ خمسة أحزاب مع التجويد والتحبير،

الترتيل برواية ورش عن نافع، و42 متسابقا ومتسابقة في صنف الحفظ الكامل مع الترتيل بمختلف القراءات والروايات الأخرى، و46 متسابقا ومتسابقة في صنف التجويد مع حفظ خمسة أحزاب على الأقل.

ويشرف على تقييم وتنقيط أداء المتسابقين والمتسابقات، حضوريا من مدينة فاس، لجنة تحكيم تضم علماء وقراء متخصصين من المملكة المغربية والسنغال وتونانيا وموريتانيا ونيجيريا والكاميرون وكوت ديفوار وجمهورية إفريقيا الوسطى وبوركينا فاسو والسودان.

بداياتها الأولى، استعدادا وإعدادا، عبر فروعها الإفريقية الثماني والأربعين، ساهرة على شؤونها بما يضمن تحقيق أهدافها السامية، ومقاصدها العالية، خدمة للقرآن الكريم، وتحفيزا للمتصلين به، لمزيد التشبث بهذا الحبل المتين، عناية بالفائز، وتمثلا لأخلاقه.

وتنظم المسابقة في دورتها السابعة عن بعد، وتتواصل إلى غاية بعد غد الأحد، حيث يتنافس المتأهلون والمتأهلات على المراكز الأولى في الأصناف الثلاثة المعتمدة في المسابقة. ويشارك 26 متسابقا ومتسابقة في صنف الحفظ الكامل للقرآن الكريم مع

وبمراحلها الإقصائية ثم النهائية، هي وصل للرحم بين أهل القرآن في سائر بلدان القارة الإفريقية، مشيرا إلى أن الاستماع إلى هذه الأصوات الندية من شباب وشابات إفريقيا وهم يتلون كتاب الله بقلوب خاشعة والسنة صادقة، لتتلج الصدور وتبعث على الأمل في مستقبل أمة متمسكة بأصل عزها ومصدر مجدها.

وأكد أن هذا التنوع في مستويات المنافسة يراعي اختلاف المل ك ات، واختلاف أوساط الحفظ والتلقي في مختلف البلدان الإفريقية، كما أن المؤسسة تتابع شأن المسابقة منذ

وفد من الهيئة الوطنية لمغاربة العالم يحل بضريح محمد الخامس تخليدا للذكرى 28 لوفاة المغفور له الحسن الثاني

ببصماته التحولات الكبرى، كما أثر بشخصيته وحكمته وبعد نظره في الأحداث العالمية الكبرى التي ميزت عهده.

ويشكل يوم التاسع من ربيع الثاني 1420 هـ بالنسبة للمغاربة قاطبة يوما حزينا، ودعوا فيه قائدا عظيما وعاهلا فذا، عاشوا تحت رايته لمدة 38 سنة، قام خلالها بمجهودات جبارة جعلت من بلده وشعبه منارة بين الدول والأمم، مسخرا في ذلك حنكته وما تحلى به من بعد نظر، فكان، على الصعيد الوطني، بانبا ومشيدا، وعلى المستوى الدولي، مدافعا قويا عن العدل والسلام، مما جعل صيته يمتد عبر المعمور، مثيرا نفاعته في تجاوز أعقد الأزمات، وفي أصعب الفترات التي عرفها العالم في القرن الماضي.



يقف فيها المغاربة بكل تقدير وإجلال عند مسار ملك عظيم وهمام وقائد مؤثر طبع

من كل سنة ذكرى رحيل الملك المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، وهي مناسبة

الجدير بالذكر أن الشعب المغربي، يخلد في التاسع من شهر ربيع الثاني 1443 هـ

الوطنية بريس

حل صباح يوم الثلاثاء 22 شتنبر 2026 وفد من الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، بضريح محمد الخامس، في سياق تخليد الذكرى 28 لوفاة المغفور له الحسن الثاني عبقرى زمانه.

وتم خلال الزيارة الترحيمية لضريح الملك محمد الخامس، قراءة الفاتحة على روح الملكين الراحلين محمد الخامس والحسن الثاني طيب الله ثراهما.

وضم الوفد الذي ترأسه رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم حميد عسلاوي، كل من نائب الرئيس جواد الحسناوي وأمين المال أمين النضيفي فضلا عن المنسق العام للهيئة الوطنية لمغاربة العالم محمد برحيلة.

آليات الرقابة الديمقراطية على قطاع الأمن

تعد أجهزة الأمن من المرافق العمومية الأساسية التي تضطلع بمهام ترتبط بحماية النظام العام، وصون أمن الأشخاص والممتلكات، والدفاع عن المصالح العليا للدولة. ونظراً لطبيعة الصلاحيات الواسعة التي تمارسها هذه الأجهزة، فإن إخضاعها للرقابة والمساءلة يشكل إحدى الركائز الأساسية للحكامة الأمنية، ويضمن ممارسة الاختصاصات الأمنية في إطار احترام القانون وحقوق الإنسان والحريات العامة. ومن هذا المنطلق، لا تعني الرقابة الديمقراطية التدخل في العمل العملياتي للأجهزة الأمنية، وإنما تهدف أساساً إلى ضمان خضوعها للقواعد القانونية، وتحديد المسؤوليات، ومنع إساءة استعمال السلطة. وتتعدد مستويات الرقابة على قطاع الأمن، ويمكن إجمالها فيما يلي:



الدكتور عزيز بوريسي
حامل لشهادة الدكتوراه في القانون العام
مختبر الحكامة الأمنية جامعة
عبد المالك السعدي طنجة

وثانياً، تساهم في تعزيز الكفاءة والفعالية داخل المؤسسات الأمنية من خلال التقسيم والمساءلة. وثالثاً، تساعد على الوقاية من سوء استعمال السلطة والحد من الاختلالات. كما تؤدي إلى تعزيز ثقة المواطنين في المؤسسات، عندما يشعرون بأن ممارسة السلطة الأمنية تتم في إطار واضح من المسؤولية والمراقبة. وتقوم الحكامة الأمنية الجيدة على تحقيق توازن دقيق بين متطلبات الأمن الوطني ومتطلبات دولة القانون. فحماية المجتمع تقتضي وجود أجهزة أمنية فعالة وقادرة على أداء مهامها، لكنها في الوقت نفسه تحتاج إلى إطار قانوني ومؤسسي يمنع تجاوز الاختصاصات ويحمي الحقوق والحريات.

ومن هنا، فإن الرقابة الديمقراطية لا ينبغي أن تفهم باعتبارها عائقاً أمام أداء الأجهزة الأمنية لمهامها، بل باعتبارها وسيلة لتعزيز مشروعيتها وفعاليتها. فكلما كانت المسؤوليات محددة، وآليات المراقبة واضحة، وسبل المساءلة قائمة، أمكن تحقيق قدر أكبر من الثقة والتعاون بين المؤسسات الأمنية والمجتمع.

وفي هذا السياق، يكتسي مبدأ الفصل والتوازن بين السلطات أهمية بالغة، إذ يساهم في منع تركيز السلطة في جهة واحدة، ويضمن وجود آليات متبادلة للمراقبة والمساءلة. كما أن استقلال المؤسسات القضائية والرقابية، واحترام اختصاص كل مؤسسة، يساهمان في تحقيق التوازن بين حماية الأمن من جهة، وحماية الحياة السياسية والمدنية من أي تدخل غير مشروع من جهة أخرى.

يتضح أن الرقابة الديمقراطية على قطاع الأمن تقوم على منظومة متعددة المستويات تشمل الرقابة الإدارية والقضائية والبرلمانية والمدنية والمالية، وتستند جميعها إلى إطار دستوري وقانوني يحدد الاختصاصات والمسؤوليات. وتكمن الغاية الأساسية من هذه الرقابة في تحقيق التوازن بين ضرورة توفير الأمن والاستقرار وبين احترام سيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات العامة. ولذلك، فإن الحكامة الأمنية الفعالة تقتضي وجود أجهزة أمنية قوية ومهنية، وفي الوقت نفسه خاضعة للقانون والمساءلة، بما يضمن أدائها لمهامها في إطار من المسؤولية والشفافية واحترام المؤسسات.

المؤسسات الأمنية، وتنظم طرق تدخلها، وتضع الضوابط التي يجب احترامها أثناء ممارسة مهامها. ويضمن هذا الإطار القانوني وضوح المسؤوليات، ويحد من إمكانية ممارسة السلطة خارج الحدود التي رسمها القانون.

ويكتسي مبدأ سيادة القانون أهمية أساسية في هذا المجال، إذ يفترض أن تكون السلطات الأمنية مقيّدة بالقواعد القانونية نفسها التي تحكم باقي مؤسسات الدولة، وأن تكون القرارات والإجراءات المتخذة قابلة للمراقبة وفق الآليات التي يحددها القانون.

سادساً: الرقابة المالية

تشكل الرقابة على الموارد المالية المخصصة للقطاع الأمني جانباً مهماً من جوانب الحكامة. فسلامة التدبير المالي تقتضي إخضاع النفقات والموارد للقواعد القانونية المعمول بها، والتأكد من حسن استعمال المال العام وتحقيق الأهداف المخصصة له.

وتساهم أجهزة الرقابة المالية والمؤسسات المختصة في فحص كيفية تدبير الموارد العمومية، والكشف عن الاختلالات المالية عند وجودها، وتعزيز مبادئ الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة. غير أن الرقابة المالية تراعي، في بعض المجالات المرتبطة بالأمن، خصوصية المعلومات التي قد يكون الكشف عنها مؤثراً في حماية المصالح الأمنية للدولة.

أهمية الرقابة الديمقراطية في تحقيق الحكامة الأمنية

تتجلى أهمية الرقابة الديمقراطية في كونها تحقق مجموعة من الأهداف المتكاملة. فهي، أولاً، تضمن احترام سيادة القانون وحقوق الإنسان.

وبغیرها من الآليات البرلمانية التي يتيحها الإطار الدستوري والقانوني. وتسمح الرقابة البرلمانية بتعزيز مبدأ الشفافية والمساءلة، وإثارة القضايا التي تهم المجتمع، ومتابعة كيفية تنفيذ السياسات العمومية والبرامج الحكومية ذات الصلة بالأمن. كما تساعد على جعل المسؤولية السياسية واضحة أمام ممثلي الأمة، مع مراعاة الحدود التي تفرضها طبيعة المعلومات الأمنية وحماية المصالح العليا للدولة.

رابعاً: الرقابة المدنية وحقوق الإنسان

لا تقتصر الرقابة الديمقراطية على المؤسسات الرسمية، بل تمتد إلى المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية المستقلة المعنية بحماية حقوق الإنسان والحريات. وتضطلع هذه الجهات بدور مهم في رصد مدى احترام المعايير القانونية والحقوقية، وتقديم الملاحظات والتوصيات، والمساهمة في نشر ثقافة حقوق الإنسان. وفي هذا الإطار، تكتسي مؤسسات مثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومؤسسة وسيط المملكة أهمية خاصة، كل في نطاق اختصاصه، إلى جانب الجمعيات والمنظمات المدنية التي تساهم في النقاش العمومي حول قضايا الأمن وحقوق الإنسان. وتساعد هذه الرقابة المدنية على تعزيز الثقة بين المواطن والمؤسسات الأمنية، خاصة عندما تقوم على الموضوعية واحترام القانون والتحقق من المعطيات.

وتبرز أهمية الرقابة القضائية خصوصاً في الحالات التي تتعلق بانتهاك الحقوق والحريات أو ارتكاب أفعال يجرمها القانون. ويهدف هذا النوع من الرقابة إلى ضمان عدم الإفلات من المسؤولية، وحماية الأفراد من التعسف، وترسيخ مبدأ المساواة أمام القانون. كما تساهم استقلالية القضاء في تحقيق التوازن بين ضرورة حماية الأمن العام وضرورة احترام الحقوق والحريات الأساسية.

خامساً: الرقابة الدستورية والقانونية

تستند الحكامة الأمنية الديمقراطية إلى مجموعة من القواعد الدستورية والتشريعية التي تحدد اختصاصات

أولاً: الرقابة الإدارية والداخلية

تُمارس الرقابة الإدارية داخل الأجهزة الأمنية من خلال نظام التسلسل الهرمي والمسؤولية الإدارية، حيث يخضع الموظفون والمؤوضون لتوجيه ومراقبة المسؤولين عنهم، وفقاً للقوانين والأنظمة المنظمة لعمل كل جهاز. وتساهم هذه الرقابة في ضمان احترام التعليمات القانونية، والانضباط المهني، وحسن تدبير الموارد البشرية والمادية.

كما تشمل الرقابة الداخلية آليات التفتيش والمراقبة والتقييم، التي تسمح بالكشف عن الاختلالات الإدارية أو المهنية ومعالجتها، واتخاذ الإجراءات المناسبة عند وجود تقصير أو مخالفة. وتكتسي هذه الآليات أهمية خاصة لأنها تمثل المستوى الأول للوقاية من التجاوزات وتعزيز المسؤولية داخل المؤسسات الأمنية.

ثانياً: الرقابة القضائية تشكل السلطة القضائية إحدى أهم ضمانات خضوع العمل الأمني للقانون. فممارسة المهام الأمنية، مهما كانت طبيعتها، لا تعني الإعفاء من المسؤولية القانونية، إذ يمكن أن تخضع الأفعال المرتكبة من طرف العاملين في القطاع الأمني للرقابة القضائية متى توفرت شروط ذلك.

وتبرز أهمية الرقابة القضائية خصوصاً في الحالات التي تتعلق بانتهاك الحقوق والحريات أو ارتكاب أفعال يجرمها القانون. ويهدف هذا النوع من الرقابة إلى ضمان عدم الإفلات من المسؤولية، وحماية الأفراد من التعسف، وترسيخ مبدأ المساواة أمام القانون. كما تساهم استقلالية القضاء في تحقيق التوازن بين ضرورة حماية الأمن العام وضرورة احترام الحقوق والحريات الأساسية.

ثالثاً: الرقابة البرلمانية

يمارس البرلمان رقابة على العمل الحكومي والسياسات العمومية، ويدخل ضمنها تدبير القطاعات المرتبطة بالأمن وفق الاختصاصات التي يحددها الدستور والقانون. وتتم هذه الرقابة من خلال مجموعة من الآليات، من بينها الأسئلة الكتابية والشفوية، ومناقشة السياسات العمومية، وطلبات الإحاطة والمناقشة، إضافة إلى لجان تقصي الحقائق

نواب مكناس الستة:

«هي أمانة ومسؤولية وليست امتيازًا.. فماذا أنتم فاعلون؟»

التنمية واستعادة المكانة المفقودة لعاصمة المولى إسماعيل و الأسماء الستة التي حظيت بثقة الساكنة مدعوة بل مطالبة بتحريك ملفات الاستثمار و الشغل و السياحة والثقافة والرياضة وغيرها من الملفات التي ترتبط بمستقبل المدينة. وطبعًا فإن تحقيق ذلك يستدعي إزاحة الخلافات والتجرد من الانتماءات السياسية وتوحيد الرؤى حول القضايا الكبرى التي تهم الحاضرة الإسماعيلية. ومن هذه الزاوية، فإن النواب الستة أمام فرصة حقيقية لصياغة نموذج جديد في العمل البرلماني المحلي، قوامه التنسيق حول الأولويات، والترافع المشترك، والتواصل المستمر مع الساكنة، ومتابعة المشاريع والبرامج التي تهم المدينة. ختامًا لا بأس بتوجيه رسالة إلى نواب مكناس الستة مفادها: «صحيح أن البرلمان يضطلع بأدوار مهمة في التشريع ومراقبة عمل الحكومة، لكن لا يجب لهذا أن ينسجم الطريق التي سلكتموها لتحجزوا مكانكم هناك.. فلولا ثقة المكناسيين لما دخلتم تلك القبة كبرلمانيين. وبالتالي فإن الواجب والضمير يتطلبان إستحضار الأمانة والمسؤولية الملقة على عاتقكم».

تشكيل الحكومة. جهويا، وتحديدًا بجهة فاس مكناس، بل وتخصيصًا بالدائرة الانتخابية لمكناس المخصصة لها ستة مقاعد، لم تحدث مفاجآت، ولم يخرج المشهد عن المألوف حيث ضمنت الوجوه المألوف والمعروفة مقاعدها بقبة البرلمان. تصدر حزب العدالة والتنمية المشهد بمكناس وحصل مرشحه عبد الله بوانو على 18 ألف و24 صوتًا، متبوعًا بعبد القادر البريكي عن الحركة الشعبية بـ16 ألفًا و148 صوتًا، ثم عباس ألومغاري عن الاتحاد الدستوري بـ14 ألفًا و266 صوتًا، يليه حسن اليماني عن حزب الاستقلال بـ10 آلاف و396 صوتًا، ثم أنس الأنصاري عن حزب الأصالة والمعاصرة بـ9 آلاف و741 صوتًا، وأخيرًا أحمد الطاهري عن التجمع الوطني للأحرار بـ6 آلاف و541 صوتًا. اليوم، وبعد انتهاء فترة التنافس والتباري تبدأ مرحلة جديدة وهي الأهم في نظرنا، حيث أن زهان المنتصرين الستة وضع العاصمة الإسماعيلية فوق كل اعتبار والترافع عنها بالحنكة والشراسة الممكنتين. مكناس في أمس الحاجة إلى ممثلين برلمانيين يملكون الشجاعة الكافية للدفع بعجلة

مكناس في أمس الحاجة إلى ممثلين برلمانيين يملكون الشجاعة الكافية للدفع بعجلة التنمية واستعادة المكانة المفقودة لعاصمة المولى إسماعيل و الأسماء الستة التي حظيت بثقة الساكنة مدعوة بل مطالبة بتحريك ملفات الاستثمار و الشغل و السياحة والثقافة والرياضة وغيرها من الملفات التي ترتبط بمستقبل المدينة.



الوطنية بريس / كريم حدوش

وضعت حرب الانتخابات التشريعية بالمغرب أوزارها بإعلان وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت لنتائجها في الساعات الأولى من يوم الخميس 24 شتنبر 2026، واتضحت الخارطة السياسية الخاصة بالخمس سنوات المقبلة.

خارطة تم فيها تأكيد ما كان متوقعًا سلفًا بتصدر حزب الأصالة والمعاصرة للمشهد السياسي على الصعيد الوطني، وتراجع الحزب الحاكم إلى المرتبة الثانية مع حفاظ حزب الاستقلال على مرتبته الثالثة و عودة حزب العدالة والتنمية إلى الواجهة و إحراز حزبي تحالف اليسار لتقدم سياسي ملحوظ.

هكذا إذن، بدأ المشهد السياسي على الصعيد الوطني في انتظار ما ستسفر عنه جولات حوار

الإيجابية التي تحيط بالإنسان ويولد طاقة سلبية يشتم رائحتها الشيطان فيأتي الشيطان ويخترق الإنسان عن طريق قريته ويبدأ بالوسوسة والأفكار السلبية واليأس وغير ذلك.

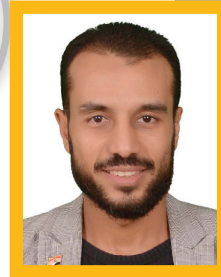
ثانيًا: من الأمور التي تولد الطاقة السلبية الخوف، لذلك أوصى الحق تبارك وتعالى كلمه موسى (عليه السلام) وأخيه هارون (عليه السلام) عندما كانوا متجهين إلى فرعون وسحرته، أوصاهم المولى عز وجل بعزم الخوف، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُقْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ (45) قال لا تخافا إني معكما أسمع وأرى (46) سورة طه.

فالخوف يولد طاقة سلبية فيجعل ثغرة لمجيء الشيطان.

وأخيرًا من الأمور التي تسبب ظهور الطاقة السلبية الحزن الدائم، والغم والههم، واليأس والقنوط، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن الحزن واليأس والقنوط في قوله: ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ سورة يوسف.

ونحنم المقال بالأمور التي تخلصنا من الطاقة السلبية وهي: المواظبة على الصلاة في أوقاتها لأن في السجود اكتشف العلماء أنه يفرغ الطاقة السلبية للإنسان، وقراءة القرآن لأن القرآن الكريم هو مصدر طاقة إيجابية ولم لا والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (28) سورة الرعد.

وكذلك نكث من الأذكار، ونحافظ على الوضوء، ونظافة الجسد والمنزل، والمداومة على الرياضة، وأيضا نركز على الجوانب الإيجابية في حياتنا وعدد النعم التي نمتلكها، ومجالسة المتفائلين الصالحين والابتعاد عن مصادر الطاقة المحبطة.

الطاقة
السلبية

بقلم هشام عبد الحميد باحث في مقارنة الأديان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:—

الطاقة السلبية مثلها مثل الهواء لا ترى بالعين المجردة، ولكن يشعر الإنسان بها عن طريق النفس والروح، وهي عبارة عن مجموعة من المشاعر والأحاسيس الثقيلة التي تسيطر على نفسية الإنسان وعقله، وبالتالي تؤثر على الجسد، فيظهر التعب والإرهاق المزمن، والشعور بالإعياء وفقدان الحيوية حتى دون بذل مجهود بدني حقيقي، ومواجهة صعوبة في النوم أو الاستمرار فيه نتيجة استمرار التفكير السلبي وقلق في الليل، الإصابة بالصداع المتكرر نتيجة التوتر الذهني والضغط النفسية المستمرة. والشعور بانكماش أو توتر في عضلات الرقبة والكتفين وآلام في الظهر، والإحساس بتسارع ضربات القلب أو صعوبة أخذ نفس عميق في حالات القلق والتوتر.

والمعاناة من اضطرابات مثل الإسهال أو الشعور بعدم الراحة في المعدة، وتكرار الشعور بأوجاع متفرقة في الجسم دون وجود سبب عضوي واضح أحيانا.

ولكن السؤال هنا ما هي أسباب ظهور الطاقة السلبية؟ يرجع ظهور الطاقة السلبية إلى عدة أمور أولها كثرة الغضب، فكثرة الغضب يولد الطاقة السلبية، وقد نهى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الغضب من حديث أبو هريرة (رضي الله تعالى عنه) قال: أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: لا تغضب. فردّد مراراً، قال: لا تغضب. رواه البخاري برقم 6116. فالغضب نهى عنه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه يهدم الطاقة

من يصنع الواقع الذي نرفضه؟! (1)

كيف تصدر هذا المرشح اللاتحة؟
كيف عاد إلى الواجهة مرشح غاب خمس سنوات؟
لماذا لم ينجح ذلك الوطني الغيور والفاعل النشط؟
كيف حصل هذا الاسم المشبوه على ثقة الناخبين؟
كيف عاد مرة أخرى من راكم الإخفاقات والتجاوزات؟
ثم يتحول التعجب إلى غضب، والغضب إلى احتجاج، والاحتجاج إلى أحكام عامة على السياسة والسياسيين، وقد يتكرر الموال نفسه:
«ستبقى دار لقمان على حالها»
«لا شيء سيتغير»
«لا أمل في الإصلاح»
لكن وسط هذا الغضب كله، قد يغيب سؤال بالغ الأهمية:
هل أنا مجرد متفرج على هذا الواقع، أم أنني ساهمت، بشكل مباشر أو غير مباشر، في صناعة هذه النتائج وهذا الواقع؟

المنتخبة يقوم على قواعد جماعية، وليس على علاقة فردية بين كل مواطن وكل منتخب.
ومن هنا أيضا تبدأ مسؤولية المواطن بعد إعلان النتائج.
فالعزوف، يعني أننا نضعف جبهة الإصلاح، وأن الواقع الذي نرفضه سنعيشه مرة أخرى.

من «صوتي لا يغير شيئا» إلى «ماذا فعلت بصوتي؟»

من أكثر العبارات التي تضعف المشاركة السياسية قول:
«صوت واحد لن يغير شيئا»
قد يبدو ذلك صحيحا إذا نظرنا إلى الصوت منفردا، لكنه يصبح مختلفا عندما تتكرر القناعة نفسها لدى آلاف المواطنين.
كل مواطن يعتقد أن صوته لا قيمة له يضيف عمليا صوتا آخر إلى كتلة العازفين.
وهكذا قد يتحول الاعتقاد الفردي بالعجز إلى ظاهرة جماعية.
وفي المقابل، لا ينبغي أيضا تحويل التصويت إلى شيك على بياض.
فالمشاركة لا تعني أن المواطن يمنح المنتخب تفويضا مطلقا، ولا تعني أن عليه الصمت بعد الانتخابات.
بل العكس.

من يمنح صوته يملك من حيث المبدأ، مبررا أقوى للمطالبة بالحصيلة.
ومن لا يجد نفسه ممثلا في النتيجة، يظل مواطنا له الحق في النقد والمساءلة والمشاركة المدنية وفق القانون.
وفي الحالتين، تظل المواطنة مستمرة.
فالانتخابات ليست بحثا عن الملائكة، ومن الأخطاء التي تغذي الإحباط السياسي انتظار مؤسسة منتخبة مثالية، أو مرشحين بلا أخطاء، أو حكومة لا تعرف التعثر.

فالمؤسسات الديمقراطية لا تبني على افتراض أن البشر معصومين من الخطأ، وإنما على وجود قواعد للمساءلة والتصحيح والمراقبة وتداول المسؤولية.

يتبع

ساهم غيابه في ترك المجال لغيره كي يصنعه.
وهنا تظهر مفارقة تحتاج إلى قدر كبير من الصراحة.
إذا كان شخص ما يرى أن مرشحا معين لا يصلح لتمثيله، فمن حقه أن يرفضه.
ومن حقه أن يختار بين الخيارات المعروضة، فما لا يدرك كله لا يترك جله.
لكن السؤال الذي ينبغي أن يرافق هذا الرفض هو:
وما البديل؟
هل سأكتفي بعدم المشاركة؟
أم سأواصل النقاش في الفضاءات الاجتماعية؟
هل سأراقب أداء المنتخبين؟
هل سأدعم مبادرات مدنية؟
هل سأشارك في النقاش العمومي؟
هل سأطالب المرشحين بحصيلة واضحة؟
هل سأبحث عن أسماء وبرامج وبدائل مختلفة في الاستحقاقات المقبلة؟
إن الغياب مع انتظار نتائج مختلفة، فهذه معادلة تستحق إعادة النظر.
فهل يكفي أن نرفض الواقع، أم أن علينا أيضا أن نفكر في الطريقة التي يمكن من خلالها التأثير في تغييره؟

**«لماذا نجح؟»
سؤال بطعم المرارة والحسرة**

قد يكون أكثر المشاهد إثارة للتأمل ذلك المواطن الذي كان يقول قبل الانتخابات:
«لن أذهب».

ثم يقول بعد النتائج:
«كيف نجح؟!»
قد يبدو السؤال بسيطا، لكنه يخفي سؤالاً أكبر:

من ذهب وصوت؟ ومن لم يذهب؟
فالمرشح الذي يفوز وفق القواعد الانتخابية لا يحتاج إلى موافقة كل المواطنين، وإنما إلى استيفاء الشروط والنتائج التي يحددها النظام الانتخابي.
لذلك لا يمكن التعامل مع الانتخابات بمنطق:

«أنا لم أصوت له، إذن لن يمثلني»
فالتمثيل السياسي في المؤسسات

ها هي الحملة الانتخابية قد انتهت، صوت من صوت، وعزف من عزف...
لكن السؤال الحقيقي يبدأ الآن: ماذا سيفعل بنا الواقع الذي أفرزته صناديق الاقتراع؟
انتهت أيام الخطابات واللقاءات والوعود، وأغلقت أبواب مكاتب الاقتراع، وخفتت الأصوات التي كانت تملأ الفضاء العام بالنقاش والجدال والتعبئة. ذهب المواطنون إلى الاقتراع، واختار بعضهم مرشحين، واختار آخرون عدم المشاركة، فيما فضل فريق ثالث الابتعاد عن المشهد برمته.
لكن نهاية الحملة لا تعني نهاية السياسة، وانتهاء التصويت لا يعني انتهاء مسؤولية المواطن.
بل لعل المرحلة الأصعب تبدأ بعد ظهور النتائج. ففي الأيام والأسابيع التي تلي الانتخابات، قد نرى مشهدا مألوفاً: مواطن اختار العزوف، ثم يجلس أمام النتائج مذهولا ومتسائلا:
كيف نجح ذلك الشخص؟

**العزوف موقف...
لكنه ليست نهاية القصة**

من الضروري، قبل كل شيء، التمييز بين أمرين.
فعدم المشاركة في الانتخابات يمكن أن يكون تعبيراً عن احتجاج أو عدم اقتناع أو فقدان ثقة أو رفض للخيارات المعروضة. وهو موقف سياسي ومدني يمكن للمواطن أن يتخذه.
لكن المشكلة تبدأ عندما تتحول المقاطعة من موقف احتجاجي إلى اعتقاد بأن مجرد الغياب سيوقف العملية السياسية أو يمنع الآخرين من الاختيار.
فالانتخابات تستمر وفق القواعد والمؤسسات المنظمة لها، سواء شاركت نسبة من المواطنين أم لم تشارك. فانخفاض المشاركة لا يعني بالضرورة حدوث فراغ مؤسسي. الأمر يتعلق بكيفية توزيع التأثير والتمثيل بين من يشاركون ومن ينسحبون من العملية. وهنا تكمن المفارقة.

قد ينسحب المواطن احتجاجاً على أسماء لا يثق بها، لكن انسحابه لا يمنع بالضرورة تلك الأسماء من التنافس، ولا يمنع الناخبين الآخرين من اختيارها.

بمعنى آخر:
قد يكون الغائب محتجا، لكن الحاضر هو الذي يشارك ويساهم في تحديد النتيجة.

وهذه ليست دعوة إلى المشاركة أو إلى المقاطعة، بقدر ما هي دعوة إلى فهم النتائج المترتبة عن كل موقف.

المواطن الغاضب بعد الانتخابات

المشكلة ليست في أن يغضب المواطن. الغضب من أداء سياسي سيء، أو من تدبير عمومي غير مقنع، أو من وعود لم تتحقق، أو من مرشح لم يقدم حصيلة مقنعة، كلها مشاعر ومواقف مشروعة للنقاش.

المشكلة أن يتحول المواطن إلى ناقد دائم للنتائج التي لم يشارك في تشكيلها، ثم يحمل الآخرين ودهم مسؤولية واقع



< الوطنية بريس
محمد الحمدوشي





بقلم: الدكتور حسن الجامعي

مقام النبي

صلى الله عليه وسلم ومكانته العلية (2)

عائشة قالت جاء رجل إلى النبي فقال: يا رسول الله والله إنك لأحب إلي من نفسي وإنك لأحب إلي من أهلي وأحب إلي من ولدي وإنني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى أتبك فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإنني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبي حتى نزل جبريل بهذه الآية: ((ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين))، ومرة كان النبي صلى الله عليه وسلم مع عمر، فقال عليه الصلاة والسلام: ((والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين))، فقال عمر رضي الله عنه: (والله إنك لأحب إلي من أهلي وولدي والناس أجمعين إلا نفسي) فقال صلى الله عليه وسلم: ((لا يا عمر حتى أكون أحب إليك من نفسك))، فقال: ((لأنت أحب إلي من نفسي))، فقال عليه الصلاة والسلام: ((الآن يا عمر))، فعلق الخطابي في عون المعبود في شرح سنن ابن داود فقال: (لما علم عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان سببا في عتقه من النار بما جاء به من شريعة رب الأنعام، انتقل من حب الطبع إلى حب الشرع) «بتصرف»؛

هذا غيظ من فيض، ولو استرسلنا في ذكر قصص الصحابة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام لما وسعنا المقام، ويبقى السؤال كيف نبرهن على حبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والجواب على هذا السؤال هو لا يكون المؤمن مؤمنا كاملا حتى يقدم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على محبة جميع الخلق، ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لمحبة مرسله سبحانه وتعالى، والمحبة الصحيحة تقتضي المتابعة والموافقة في حب المحبوبات وبغض المكروهات، فالمحبة هي الموافقة في جميع الأحوال، فإذا كان هذا الحب صادقا فإنه لا بد أن يحمل صاحبه على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم، والعمل بسنته؛ فعلامة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم أنه عند تعارض طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في أوامره، مع داع آخر يدعو إلى غيرها من هذه الأشياء المحبوبة، فإن قدم المرء طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وامتثال أوامره على ذلك الداعي، كان ذلك ذليلا على صحة محبته للرسول صلى الله عليه وسلم، وإن قدم على طاعته وامتثال أوامره شيئا من هذه الأشياء المحبوبة طبعاً، دل ذلك على عدم إتيانه بالإيمان التام الواجب عليه، ومن محبته صلى الله عليه وسلم نصر سنته، والذب عن شريعته، وتمني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه. ولا تصح هذه المحبة إلا بتحقيق إعلاء قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومنزله على كل والد وولد، ومحسن ومفضل، وهذا الحديث من جوامع الكلم، لأن هذه الألفاظ اليسيرة جمعت معاني كثيرة، ولأن أقسام المحبة ثلاثة: محبة إجلال وعظمة، كمحبة الوالد، ومحبة شفقة ورحمة، كمحبة الولد، ومحبة استحسان ومُشاكلة، كمحبة سائر الناس، فحصر أصناف المحبة. وقد بين نبينا عليه الصلاة والسلام مرتبة المحبة التي يجب أن يتلبس بها المؤمن في حديثه الصحيح: ((ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما... الحديث))؛

ما نراه ونسمعه عبر مواقع التواصل من تطاول بعض المافونين الحمقى المفتونين الصرعى يلزمنا جميعا مؤسسات رسمية راعية للشأن الديني المتمثلة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والمجلس العلمي الأعلى، والمجالس التابعة له، ورابطة العلماء، والجمعيات الحقوقية، والمجتمع المدني، أن يتصدوا لهذه الحملات الرعناء، التي لا تقيم وزنا لبلدنا الذي ارتضى الإسلام ديناً، ويرأسه أمير المؤمنين وحامي حمى الوطن والدين، فيتم الضرب كل من سولت له نفسه زعزعة الأمن الروحي وضرب الثوابت الدينية حتى يكون عبدة لغيره، وفي شريعتنا أحكام صارمة في حق من استهزأ بالجناب النبوي، وتطاول على مقامه العلي، يرجع إليها في بطون كتب السادة المالكية وغيرها حتى انعقد الإجماع عليها.

من المعلوم أن حب النبي صلى الله عليه وسلم بلغ في قلوب أصحابه مبلغه، حتى كان حبه في قلوبهم أعظم من حبهم لأنفسهم وأولادهم والناس أجمعين، لذلك ضحوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الدفاع عنه، ونشر دعوته ورسالته، لأنهم علموا أن حبه من طاعة الله، فمن أحب الله أحب رسوله، ومن اتبع رسوله فقد أحب الله، وهذا ما قرره الحق عز وجل بآية سماها العلماء «بالفاضحة» أي التي تفضح كل دعي للمحبة، فقال تعالى: ((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ - زَعِمَا وادعاء - فَاتَّبِعُونِي - قُدوة وتأسيا وتخلقا - يُحِبِّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ))، لقد أحبوه لأنهم علموا أنه كان سببا في هدايتهم وإخراجهم من الظلمات إلى النور، ومن الضلالة إلى الهدى، ومن الشقوة إلى السعادة، ومن الكفر إلى الإيمان، يقول ابن رجب رحمه الله مقررًا هذه المحبة وموضحا لها: (لولا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لكان أهل العراق مجوسا يعبدون النار، ولكان أهل الشام ومصر نصارى يعبدون عيسى ولكان أهل جزيرة العرب كفارا يعبدون الأصنام، فسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي كان سببا في نجاتنا من النار، وكان سببا في سجودنا للملك الديان كما قال تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ))؛

فحب الرسول صلى الله عليه وسلم عند أصحابه لم يكن حبا باللسان، أو حبا بالأقوال دون الأفعال كما يفعل البعض منا اليوم، ولكنه كان حبا بالقلب يصدقه القول والعمل، حبا تحول إلى واقع في حياتهم، فإذا دعاهم للجهاد تسابقوا إليه، وإذا أمرهم بأمر أطاعوه، وإذا نهاهم عن شيء تركوه، بل تحول حبه في قلوبهم إلى سلوك، فهذا مهتم بنعله، وهذا مهتم بوضوئه، وذاك يصلح له دابته، وآخر يحمل متاعه، بل تجاوز حبهم إلى أبعد من هذا، فبلغ حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنهم راحوا يقتسمون شعر رأسه إذا حلق، ويتقاسمون فضل وضوئه إذا توضأ، ويتسابقون على نخامته ليفركوا بها وجوههم تبركا به عليه الصلاة والسلام، يقول عروة بن مسعود لقريش حينما أرسلوه ليفاوض النبي صلى الله عليه وسلم في الصلح في قصة الحديبية، قال: (دخلت على الملوك، كسرى وقيصر والنجاشي فلم أر أحدا يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمد محمدا، كان إذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له) ويتجسد هذا الحب أيضا في موقف هذه المرأة الصحابية الأنصارية من بني دينار التي قتل زوجها وأخوها وأبوها في معركة أحد، فلما نعو لها، قالت: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: خيرا يا أم فلان، هو بحمد الله كما تحبين، قالت: أرونيته حتى أنظر إليه، فأشاروا إليه حتى إذا رآته قالت: كل مصيبة بعدك جلل (تريد صغيرة). ومنها قصة الصديق رضي الله عنه لما ضربه المشركون عندما دافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم)، فضربوه حتى أغمى عليه، وبعد إفاقته كان أول ما تكلم به أن قال: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما أخبر بحاله قال: إن الله علي أن لا أدنق طعاما ولا شرابا، حتى أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى في صحيحه: (قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يُلحق بهم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((المرء مع من أحب))، وفي سنن الترمذي عن أنس أنه قال: (جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الصلاة فلما قضى صلاته قال: ((أين السائل عن قيام الساعة)). فقال الرجل أنا يا رسول الله. فقال: ((وما أعددت لها؟)) قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم إلا أنني أحب الله ورسوله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((المرء مع من أحب وأنت مع من أحببت)). فما رأيت فرح المسلمون بعد الإسلام فرحهم بهذا، وفي المعجم الأوسط (عن

القيم الاخلاقية بين الكوني والمحلي



الوطنية بريس
شيكى عبد اللطيف

القواعد الاخلاقية في إطار علاقة جدلية تجمع بين الطرفين. اما بالنسبة للسيوسولوجي ماكس فيبير فالقيم ترتبط بالفعل الاجتماعي والذي اعتبره سلوك انساني يحمل معنى ، وتتشكل معاني الأفعال من القيم الكامنة التي تتمظهر في سلوك الفرد او الجماعة، ويضيف لا يمكن فهم الفعل وتفسيره إلا بالرجوع الى القيم المحركة والدافعة له.

وبالنسبة لبيير بورديو فالقيم ترتبط بمفهوم «الهاتوس» باعتباره طريقة فيها الوجود والمظهر العام يعني التطبيق الاجتماعي الذي يستطيع به الفرد ان يتحرك في العالم الاجتماعي من أجل فهمه بطريقة الخاصة او بطريقة مشتركة مع الطبقات والفئات الاجتماعية الاخرى.

*قيمة الانسان:

تستلزم قيمة الإنسان المستمدة من قيمته الذاتية بالقياس إلى بقية الكائنات والاشياء معاملة كافية في ذاته لا كمجرد وسيلة لان الكائن الانساني له قيمة مميزة وفريدة ولا يجوز بأي حال من الأحوال تبخيسه وهو مايؤكد قانون حقوق الإنسان. اما في المدلول الاسلامي لايجوز انتهاك حرمة الإنسان واحتقارها لان كرامة الافراد من اهم القيم السائدة في المجتمع الذي تتمظهر من خلاله إنسانية الإنسان. وبالتالي فالقيم هي المحدد الرئيسي للعلاقات الانسانية في كل بقاع العالم.

*قيم التسامح كقيمة كونية:

هنا يمكن ذكر إعلان المبادئ حول التسامح الذي تم الإعلان عنه وتوقيعه سنة 1995 والذي يقر على ان التسامح فعل ضروري بين الافراد من جهة وداخل كل المؤسسات التنشوية وبالتالي كل المجتمع. إن تنمية قيمة التسامح وتعلم انفراج الفكر والنفس والقدرة على الإنصات المتبادل وعلى التضامن والتعاون المستمد من القيم الدينية من شأنه خلق تنشئة إجتماعية سليمة.

كما ورد التأكيد على قيم التسامح والتفاهم بصيغ مختلفة ضمن معظم المواثيق الدولية المناهضة لكل اشكال التعصب والتمييز وتهدف إلى حماية حقوق الإنسان وضمان السلم والاستقرار في العالم ولفائدة البشرية جمعاء. كما جاء في ميثاق الامم المتحدة.

إن الاهتمام بالمسألة القيمية ليست وليدة الفترة الحديثة او بسبب مالحق بالانسان المعاصر من سيطرة وحب الذات و اعلان الحروب والقتل على كل ماهو اخلاقي، بل الاهتمام بموضوع القيم الأخلاقية في عمق الحضارات القديمة والجديدة. فقيمة الإنسان تجعل سعادته مطابقة لاشرف فضيلة فيه.

*مفهوم القيم في الفلسفة الإسلامية:

إن مفهوم القيم الأخلاقية في نظر الاسلام عبارة عن مبادئ وقواعد تقوم بتنظيم السلوك الانساني والتي تحدد اساسا انطلاقا من الوعي، وقد جعلها من الركائز والدعامات الأساسية التي تبنى عليها، إذ ان العقيدة الصحيحة هي المصدر الاول للقيم الاخلاقية النبيلة، وتعد

القيم الإسلامية امرا لا غنى عنها في المجتمعات الإسلامية فالقيم والاخلاق النبيلة مستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والمذهب المالكي الذي يؤطر المجتمع المغربي

فكروا وسلوكوا. وبالرجوع إلى الفلسفة الإسلامية نجد الفارابي الذي اعتبر من اهم فلاسفة المسلمين والذي ربط القيم بالسياسة و أكد على ان القيم الأخلاقية فرعا من فروعها لانها تعنى بدراسة السلوك الفردي المؤدي بدوره إلى اكتساب الفضائل وتحصيل السعادة لكل فرد في حين تسعى السياسة إلى تحصيل السعادة للجميع.

إن القيم هي تلك المعايير التي تقاس بها أهمية وصحة وقيمة الأفعال والأفكار ومدى ملائمتها مع متطلبات الجماعة او المجتمع، وهي بهذا محدثات لضبط السلوك الفردي ليتلائم مع قيم الجماعة. وتستلزم كرامة الإنسان المستمدة من قيمته الذاتية بالقياس إلى بقية الكائنات والاشياء معاملة كافية في ذاته لا كمجرد وسيلة.

اليوم اصبح موضوع القيم من المواضيع ذات الاهمية الكبرى نظرا لحجم التحولات القيمية التي عرفها العالم بفعل عدة عوامل سياسية اقتصادية وثقافية، الامر الذي ادى الى بروز روافد جديدة ومرجعيات مختلفة مؤطرة للقيم الاجتماعية والواجب اختيار القيم الأخلاقية النبيلة الميتمدة من المرجعية الدينية الإسلامية.

تعتبر القيم من المعايير الموجهة لسلوك الإنسان ودوافعه في تناسق او تضارب مع الأهداف والمثل العليا التي تستند إليها علاقات المجتمع وانشطته، ولذلك فهي تتميز عن غيرها من الدوافع السلوكية كالعادات والاتجاهات والاعراف في كونها تتضمن سيقا مقعدا من الاحكام المعيارية للتمييز بين الصواب والخطأ بين الحقيقي والزائف وتمثل وعيا جماعيا وتكون اكثر تجريدا ورمزية وعمومية، كما تكون اكثر بطنا في التكوين وتهم غاية من غايات الوجود، وامثالها للامور. تتبع من داخل الإنسان وليس بناءا على ضغوطات خارجية. في هذا الصدد نجد في القاموس الموسوعي للتربية و التكوين أن «القيم جمع قيمة، وهي تحمل ثلاثة معان على الأقل،ضمنها السمة المميزة لشخص او شيء بناءا على تقدير معين. ويعرف معجم علوم التربية القيم بكونها (مجموع معتقدات واختيارات و افكار تمثل اسلوب تصرف الشخص ومواقفه و آراءه.

اما بالنسبة للقيم الاجتماعية يشير قاموس العلوم الاجتماعية إلى ان القيم تعد جزءا من ثقافة المجتمع في مرحلة تاريخية معينة، إذ تعتبر كل ماهو مرغوب فيه اجتماعيا ، وقد اختلفت الآراء في الأساس الذي تقوم عليه قيم الاشياء، وعما إذا كانت هي حقائق ذاتية او اعتبارات ذهنية ترجع الى تقرير الفرد او إلى ظروف المجتمع. وبالتالي اصبح موضوع اخذ ورد بين كافة المعتقدات والاتجاهات الفكرية.

وانطلاقا من هذا المفهوم تعد القيم حقائق تعبر عن التركيب الاجتماعي و هي موجودة بالفعل إلا ان ادراكها او الاحساس بها لا يمكن إلا داخل البيئة الاجتماعية السائدة.

فالقيم تشكل معيارا من معايير السلوك الاجتماعي وتترجم عمليا إلى تقاليد وعادات تسعى لضبط الحركة الداخلية للمجتمع. وعليه فهي ذات خصوصية محددة ، فهي معايير تقاس بها اهمية وصحة وقيمة الأفعال والأفكار ومدى ملائمتها مع متطلبات الجماعة او المجتمع.

*أنيمولوجيا القيم و مفهومها:

كلمة قيمة مشتقة من القيمة وهي قدر الشيء وثمنه وهي تنحدر من فعل قام به ، وتدل على الإستقامة والاعتدال.

في نفس السياق تعرف القيمة الإستعمالية في معجم المعاني على انها تلك التي تدعو لتبادل المنفعة بين الفرد والمجتمع. وقد ورد في المعجم الوسيط ان القيم تدل على الثبات وهي بمثابة الموجه للفضائل الدينية بالإضافة إلى كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية.

بينما قيمة الشيء في القاموس المحيط تعني الثمن الذي يعادل تكلفته. والقيم بفتح القاف وكسر الياء في المعجم الغني هو المستقيم الذي يبين الحق والباطل الظاهر والخفي. اما القيم في لسان العرب انت بمعنى الإستقامة والقيمة **valeur** في معجم لاروس لها عدة معاني تترواح بين المعنى العام والذي يفيد اما مقابل الشيء القابل بدوره للتبادل او البيع، بمعنى ثمنه المالي او قياس اصطلاحي لشيء ما او رمز او إشارة..

اما المعنى التداولي العام لكلمة قيمة فهو مرتبط باعلاء قيمة الشيء، اي إظهار مميزاته الجيدة او استعماله على احسن وجه.

هذا فيما يتعلق بالإستعمال اللغوي لمصطلح قيمة إن على مستوى استعمالها في مجال الفلسفة مع الفيلسوف الالاماني «نيتشه» الذي كان مناهضا للقيم حيث اعتبرها وسيلة واداة لترسيخ العقل القطيعي في المجتمع وبالتالي تمنع ظهور الإنسان الاعلى.

*القيم من منظور سوسيولوجي:

يمكن اعتبار موضوع القيم الأكثر تداولاً في العديد من التخصصات والحقول المعرفية بدءاً من الفلسفة التي افردت مبحثاً أساسياً من مباحثها لموضوع القيم هو البحث الأكسولوجي والذي تمحور حول مفاهيم الجمال والخير والحق، وانتهاء بالعلوم الاجتماعية و الإنسانية كالسيكولوجيا والاقتصاد والعلوم والعلوم السياسية والسوسيولوجيا والانثروبولوجيا التي حاولت برؤى وبراديجمات مختلفة ومتنوعة إضفاء معاني متعددة على هذا المفهوم الذي كان يلفه الغموض منذ نشأة الاهتمام الفلسفي به. وقد ضل موضوعا أساسيا في السوسيولوجيا نظرا لإرتباطه بمواضيع ذات أهمية قصوى كالترايط والإدماج الاجتماعيين.

في هذا الصدد اهتم السوسيولوجي الفرنسي إيميل دوركاهايم بالقيم والاخلاق، إذ نجد في محاضراته التي تتحدث عن التربية الاخلاقية والتي اعتبرها حقيقة اجتماعية تميز المجتمعات البشرية ، وكل مجتمع يتكون من مجموعة من



بقلم الدكتور: سدي علي ماء العينين

مدارات المدن : حين يعبر المجتمع عن نفسه في الطرقات !!

في جلب دراهم معدودة.
وما إن تخنق الفوضى حركة المدار،
حتى ترى شرطي المرور يترجل إلى
المنتصف، وبإشارات يده الصارمة
تنضبط الحركة فجأة، وتختفي
السلوكيات المتمردة ليعود الجميع إلى
الامتثال، وكان وجود البزة الرسمية
وحدها هو المفتاح لإعادة الانضباط
والحد من اندفاع السائقين.

وتعبر المدار أيضاً حافلات النقل
المدرسي الصفراء المليئة بوجوه
الصغار، منهم من يراقب حركة الشارع
بفضول وافتتان ويلوح للمارة، ومنهم
من أغمض عينيه مستسلماً للنوم
من فرط التعب المبكر، ليكتمل المشهد
بملاحج جيل جديد يتشكل يوميا وسط
هذا الضجيج.

سيارات الأجرة الكبيرة، تعطيك
الإنطباع أن ما تعرفه السيارات
الشخصية من تعايش بين القديم
والجديد، تعرفه هذه السيارات بين
الجديدة المنخرطة في برنامج الدولة لتحديث
أسطول سيارات الأجرة و بين سيارات تعود إلى
القرن الماضي ولا زالت تقاوم المسافة بين المدن.

رغم تحديث الأسطول، فإن الراكبين يظهر من
نوافذ السيارات وهم متكسون ومتزاحمون، وكانهم في
يوم الحشر، وجوه عابسة فعل بها الدهر ما فعل.

وتنساب مع حركة السير حافلات النقل العمومي، تلك الكتل
الحديدية الضخمة التي تميل مع كل دورة للمدار وتنفث أدخنتها
الداكنة، وتطل من نوافذها أجساد متراصة تقف جنباً إلى جنب،
وتتحمل عناء التنقل اليومي في تجسيد حي لمعاناة الفئات الكادحة في
بحثها المستمر عن قوت يومها.

وفجأة يشق هذا الصخب صوت صفارة إنذار لسيارة إسعاف تحاول فتح
طريق لنفسها، فتفسح السيارات المجال بصعوبة يميناً ويساراً، وتتجه الأنظار
نحو تلك اللحظة الحرجة التي تذكر الجميع، على اختلاف طبقاتهم وسياراتهم
الفارحة أو العتيقة، برهف الحياة وبأن الجميع يتساوى أمام مواقف الشدة
والمرض.

لازال السائقون يدخنون في سياراتهم، وينفخون بدخان السجائر إلى
الخارج، قبل أن ينهوا سيجارتهم متفنيين في رميها بالأصابع لبقايا سيجارتهم
في الشارع. وآخرون يتناوبون على رمي المناظيل البيضاء
بالشارع دون وازع، وكأنهم يهتمون بالناس يحرضون
على نظافة ملكهم الخاص ويعتدون على جودة الملك العام.
غالبية السيارات تحمل على الزجاج الخلفي علامة رقم 90
في إشارة إلى أن مستعمل السيارة يمتلك رخصة جديدة،
وستفهم من أول نظرة إلى الرجل خلف مقود السيارة أن تلك
العلامة تعني استعمال أولاده للسيارة وهم حديثو الحصول
على رخصة السياقة.

أكثر السائقين من النساء، خاصة السيارات الفارحة،
بين منقبة ومحجبة و أخرى عارية الرأس، تبدو ملامحهن
متباينة، بين ربات البيوت اللواتي تبدو على ملامحهن كثير
من السكينة، وأخريات رغم لباسهن العصري و لكن في
ملاحهن تعب و شحوب خلفته مسارات قبل الجلوس على
كرسي السيارة.

عدد السيارات الخاصة بالشركات أو المؤسسات العمومية
يعطيك صورة عن حجم السيارات الوظيفية التي تغزو
شوارعنا وتقوم بوظائف بعيدة عن ما خصصت له.

الدراجات النارية يعتقد أصحابها أنهم مجرد عدم إلزامهم
برخصة سياقة، فإنهم غير معنيين بالإشارات، ويقومون
بدورة مائلة للمدار وكانهم في حلبة سيرك استعراضي غير
أبهين بالسيارات.

هذه بعض من المظاهر والتجليات المجتمعية التي تعكسها
مدارات المدن ببلادنا، كثيرة هي المشاهد التي لم نسرد
حتى لا يطول المقال أكثر من اللازم، وأترك لكم ولخيالكم أن
ترسموا مشاهد أخرى لا يتسع المجال لعرضها.

هذا هو مجتمعنا، مجرد مدار صغير بمدينة من مدن
المغرب يمكنه أن يمنحك صورة مصغرة عن واقعنا المجتمعي
وسلوكياتنا اليومية.
فهل تعتبرون؟

المدارات هي دوائر في المجال الحضري
تربط بين الشوارع، وتنظمها إشارات على
شكل لوحات أو إشارات ضوئية.

في تجربة اجتماعية، يمكنك أن تجد
لك مقعداً في المفهى المقابلة لأحد المدارات،
وتتقضي ساعات ليست بالكثيرة تتأمل
العابرين والمارين والواقفين في إشارات
المرور.

أول ما يلفت إنتباهك هذا الكم الهائل من
السيارات التي تنصب المدينة بالإكتظاظ
،بين قديمة وجديدة تدهلك سيارات مهترئة
لا زالت وفية لطريقها رغم أعطابها المتكررة
المحتلمة، لكنها لا زالت تقف جنباً إلى جنب
مع سيارات تعددت أنواعها وأشكالها
والشركات التي أخرجتها.

وأنت تتأمل فخامة كثير من السيارات
تراودك تلك الأسئلة الشيطانية، أين هو
الفقر ؟ !!!

ثم تنتقل نظرك لتهتم بالراكبين، فتجدهم
من فئات مختلفة رجال من مختلف الأعمار
،وعلى مختلف الهيئات، فذاك لوحده
مسمر أمام مقود سيارته وعينه على إشارة
المرور، يبدو هائماً مع أفكاره وحدته، وآخر
يجلس على كرسيه محاطاً في باقي الكراسي بأفراد
أسرته، وكان صراخ الأطفال يصلك حيث أنت في ناصية
الشارع، ونفس المشهد يتكرر مع سكوت في المقاعد الخلفية
حيث أبناء لا يرفعون عيونهم عن شاشات الهاتف إلا لمأماً.
وأخر يجلس ويده اليسرى على حاشية زجاج باب سيارته
وإلى جانبه حسناء لا يمل في الإلتفات إليها ونشر ابتسامته، ويبدو
متباهياً بلحظته أو برفقته وحتى بسيارته.

وأخر يقود دراجته الرباعية محملاً ببضائع، ورأسه مختبئ خلف واقية
الرأس، وثيابه عليها بقايا تراب البطاطس وأوراق الخضر.

وأخر شيخ تبدو عليه علامات الوقار في لباسه المغربي وعمامته ولحيته
البيضاء يمسك المقود بيديه ويبدو كثير الإنتباه للطريق، مزهوا بسيارته
العتيقة التي رافقته في مسار حياته، وتزداد بهجته إن كانت جالسة على
الكرسي بجانب زوجته التي تشاركه نفس مسار السيارة وتجاويد الزمن على
وجهها كما حال سيارته، وآخر بجانبه زوجته التي تنبئ من ملاحها أنها
زوجة جديدة تتركب سيارة عتيقة، لذلك ترى عيونها تسافر بين كل السيارات
الفاخرة التي تمر بجانبهم فاسحة المجال لأفكارها الشيطانية !!!

وبين ثنائياً هذا الموج المعدني تلمح الراجلين يحاولون
العبور بنوع من التردد والحذر، بين شاب يندفع بمغامرة
غير محسوبة، وعجوز ينتظر عطف السائقين ليتوقفوا له،
وأم تمسك بأيدي أطفالها بقوة وهي ترقب حركة المقاد،
في مشهد يعكس حقيقة الصراع بين منطق الراجلين
وحجم هيمنة السيارات على المجال العام.

وعلى أطراف المدار تتراعى لك وجوه أخرى جعلت من
إشارة المرور الحمراء موعداً مع الرزق، شباب يعرضون
المناظير الورقية، وأطفال يقفون بابتسامات خجولة،
والمستولون يتناوبون على النوافذ المغلقة، ليرتسم أمامك
حوار صامت بين أصحاب السيارات المغلقة وأيدي تبحث
عن قطعة نقدية تشتري بها أمل اليوم.

ولا يسلم مجالك السمعي من تلك الزوامير التي تنطلق
في اللحظة نفسها التي تتغير فيها الإشارة إلى اللون
الأخضر، حيث يسارع خلفك بالضغط على المنبه دون
انتظار أو صبر، في تعبير صريح عن التوتر اليومي
وحالة الاستعجال غير المبررة التي أصبحت طابعاً يغلب
على سلوك السائقين في المدينة.

وفجأة يتسلل بين الصفوف سائقو الدراجات النارية
المخصصين للتوصيل السريع، بحقائقهم الملونة على
ظهورهم وهواتفهم المثبتة على المقاد، يقودون ببهلوانية
خطيرة تتحدى خطوط السير وتقتنص الفراغات بين
الركبات، وكانهم يختصرون في اندفاعهم نمط الحياة
العصري القائم على السرعة المفرطة والاستهلاك اللحظي.
وفي زاوية أخرى من المدار ينقض بعض الشباب
بإسفنجاتهم المبللة على الزجاج الأمامي للسيارات
المتوقفة دون استئذان، لتبدأ تلك الدراما الصغيرة المتكررة
بين إشارات يد السائق المتبرمة ومحاولات الماسح المصرة،
في لقاء خاطف يجمع بين الحفاوة والضيق ورغبة أحدهما



لازال السائقون يدخنون
في سياراتهم، وينفخون
بدخان السجائر إلى
الخارج، قبل أن ينهوا
سيجارتهم متفنيين في
رميها بالأصابع لبقايا
سيجارتهم في الشارع.
وآخرون يتناوبون على
رمي المناظيل البيضاء
بالشارع دون وازع،
وكانهم يهتمون بالناس
يحرضون على
نظافة ملكهم الخاص
و يعتدون على جودة
الملك العام.



نعيمة العدناني
صحفية متدربة

المرأة في مواجهة الدخول المدرسي (2)

إذا كان الدخول المدرسي يمثل بالنسبة إلى الأبناء عودة إلى المدرسة، فإنه بالنسبة إلى كثير من الأمهات يمثل عودة إلى إيقاع يومي لا يترك الكثير من المساحة للراحة. فبمجرد أن تنتهي العطلة، تستعيد الأسرة نظامها المعتاد، ويبدأ الاستيقاظ المبكر، وتتوالى المواعيد والواجبات والمتابعة. لكن وسط كل هذه التفاصيل، يظل سؤال أساسي مطروحا: «من يعتني بالمرأة التي تعتني بالجميع؟»

المرأة أيضا تعود من العطلة

العطلة الصيفية تمنح المرأة فرصة لاستعادة شيء من ذاتها. قد تسافر، تزور أهلها، تحبي صلة الرحم، تلتقي صديقاتها، تهتم بصحتها ومظهرها، أو تجد ببساطة وقتا تجلس فيه بعيدا عن إيقاع المسؤوليات اليومية. لكن هذه المساحة سرعان ما تنتهي. ومع اقتراب الدخول المدرسي، تعود المرأة إلى تنظيم حياة الأسرة: مواعيد النوم، الفطور، المدرسة، الواجبات، الأنشطة، والمواعيد المختلفة. وهكذا، قد تنتهي العطلة دون أن تشعر المرأة أنها أخذت حقها الكامل من الراحة، لتبدأ موسما جديدا من الالتزامات. لذلك، فإن الحديث عن الدخول المدرسي ينبغي ألا يقتصر على استعداد الأبناء، بل يجب أن يشمل أيضا استعداد الأسرة لحماية طاقة الأم وعدم استنزافها.

المرأة والأدوات المتعددة

الأمومة جزء مهم من حياة المرأة، لكنها ليست كل حياتها. فالمرأة لها طموحاتها واهتماماتها وصداقاتها وحاجتها إلى الراحة والخصوصية. وقد تكون موظفة أو صاحبة مشروع أو طالبة أو ناشطة في محيطها الاجتماعي، إلى جانب مسؤولياتها الأسرية. ومن الخطأ أن تصبح هذه الأنوار المتعددة سببا في اختفاء المرأة خلف مسؤولياتها. إن تخصيص وقت للقراءة أو الرياضة أو لقاء الصديقات أو ممارسة هواية أو حتى الجلوس بهدوء، ليس ترفا ولا تقصيرا في حق الأسرة. فالراحة ليست تقيض المسؤولية، بل شرط من شروط القدرة على الاستمرار.

من المساعدة إلى الشراكة

وهنا تبرز أهمية إعادة النظر في مفهوم المشاركة داخل الأسرة. عندما يعتني الأب بابنائها، أو يشارك في تدبير شؤون البيت، لا ينبغي أن ينظر إلى ذلك باعتباره مساعدة للزوجة، وإنما باعتباره جزءا من مسؤوليته الأسرية. فالأبناء أبناء الاثنين، والبيت فضاء مشترك، وتدبيره مسؤولية لا ينبغي أن ترتبط بجنس أحد الزوجين. والشراكة لا تعني بالضرورة تقسيم كل مهمة بالنصف، وإنما تعني أن يشعر كل طرف الطرف الآخر أنه ليس وحده في مواجهة الأعباء. وقد تكون المشاركة أحيانا في أبسط الأشياء، أن يتكفل الأب بإيصال الأبناء إلى المدرسة، أو يتابع واجباتهم، أو يتولى بعض المشتريات، أو يمنح زوجته وقتا خاصا تستعيد فيه أنفاسها. تفاصيل صغيرة، لكنها تعكس معنى كبيرا، أننا أراك، وأرى تعبك، وأنا شريك في هذه الحياة. والأبناء أيضا جزء من المعادلة كما أن مسؤولية الأسرة لا ينبغي أن تبقى محصورة بين الزوجين. فالأبناء، بحسب أعمارهم، قادرون على تحمل جزء من مسؤولياتهم. ترتيب الحقيبة، تجهيز الملابس، المحافظة على الأدوات، تنظيم الغرفة، الالتزام بمواعيد النوم، والاستعداد للمدرسة، كلها أمور يمكن أن

الدخول المدرسي... وميزانية الأسرة

ولا يمكن فصل الدخول المدرسي عن الجانب الاقتصادي. فالكتب والدفاتر والملابس والأحذية والنقل وغيرها من المصاريف قد تشكل ضغطا على ميزانية الأسرة، ولذلك يصبح التخطيط ضروريا. ويمكن للأسرة أن تحدد أولوياتها، وتقارن الأسعار، وتعيد استخدام ما هو صالح، وتتجنب الإنفاق لجرد مجارة الآخرين. كما يمكن أن يكون الموسم الدراسي فرصة لتعليم الأبناء قيمة المال، والتمييز بين الحاجة والرغبة، واحترام الإمكانيات المتاحة للأسرة. فليس ضروريا أن تكون الحقيبة الأعلى هي الأفضل، ولا أن تكون كثرة المقتنيات دليلا على نجاح الأسرة في الاستعداد للمدرسة.

ضغط المقارنة... عبء إضافي

ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت المقارنة أكثر حضورا في حياة الأسر. صور الملابس الجديدة، والحقائب، والمستلزمات، والرحلات، وغيرها، قد تخلق شعورا لدى بعض الآباء والأمهات بأن عليهم مجارة الآخرين. لكن لكل أسرة ظروفها وإمكاناتها. والأبناء في حاجة إلى أن يتعلموا أن قيمتهم لا تتحدد بما يملكونه مقارنة بزملائهم، وأن الأسرة ليست مطالبة بإثبات قدرتها من خلال المظاهر. فالأهم من شكل الدخول المدرسي هو ما نحمله إلى أبنائنا من قيم: الاعتدال، والمسؤولية، والاجتهاد، واحترام الآخرين.

حين يصبح البيت مدرسة للحياة

الدخول المدرسي فرصة لتعليم الأبناء دروسا تتجاوز الكتب والمناهج. حين يرون الأب والأم يتعاونان، يتعلمون معنى الشراكة. وحين يشاركون في أعمال البيت، يتعلمون المسؤولية. وحين يحترم أفراد الأسرة وقت بعضهم، يتعلمون احترام الآخرين.

إليك سيدتي

فيه.
*لا تجعلني النقاط والواجبات محور العلاقة مع أبنائك: اسألهم أيضا عن مشاعرهم ويومهم وما يشغلهم.
*اتركي لنفسك وقتا خاصا، ولو كان قليلا. نصف ساعة هادئة قد تكون أحيانا كافية لاستعادة طاقتك.
*لا تشعرني بالذنب عندما تحتاجين إلى الراحة أو إلى لقاء صديقة أو ممارسة هواية.
*إذا شعرت أن الأعباء أصبحت أكبر من قدرتك، اطلبي المساعدة قبل أن يتحول التعب إلى إنهالك.
وتذكري دائما: العناية بالأسرة لا تعني إلغاء الذات، والتضحية لا ينبغي أن تصبح الطريقة الوحيدة لإثبات الحب. كوني أما حاضرة، وزوجة شريكة، وامرأة لها أحلامها ووقتها وحققها في الراحة.

*مع بداية الموسم الدراسي، لا تجعلني هدفا أن يكون كل شيء مثاليا، بل أن يكون منظما وقابلا للاستمرار. أنت لست مطالبة بأن تدير كل التفاصيل وحدك، ولا بأن تكوني متاحة للجميع طوال الوقت.
*رتبي استعداداتك قبل بداية الدراسة، حتى لا تتحول الأيام الأولى إلى حالة من الاستنفار.
ضعي الأولويات، وتذكري أن بعض المهام يمكن أن تنتظر.
*أشركي أبنائك في تجهيز أغراضهم وتنظيم يومهم، بحسب أعمارهم وقدراتهم.
*اجعلي المسؤوليات العائلية واضحة ومشتركة، ولا تحملي وحدك كل المواعيد والتفاصيل في ذاكرتك.
*حددي ميزانية مدرسية واقعية، وعلمي أبنائك الفرق بين ما يحتاجونه وما يرغبون

وحيث يكون الحوار حاضرا عند الخلاف، يتعلمون أن الاختلاف لا يعني القطعية. بهذا المعنى، فإن التربية لا تبدأ عند باب المدرسة، بل تبدأ داخل البيت، من خلال ما يراه الطفل ويعيشه كل يوم.

لا تنتظروا حتى تنهك المرأة

المشكلة ليست في أن تعب المرأة، فالتعب جزء من الحياة. المشكلة أن يصبح تعبها أمرا عابدا لا يلتفت إليه أحد. أن يعتاد الجميع على قيامها بكل التفاصيل، حتى تصبح مشاركتهم استثناءا. لذلك، لا ينبغي انتظار اللحظة التي تقول فيها المرأة: «لم أعد أستطيع». المشاركة الحقيقية تبدأ قبل الإنهاك. والاهتمام بالمرأة لا يحتاج دائما إلى مبادرات كبيرة؛ أحيانا يكفي أن يتقاسم الزوج معها مهمة، أو أن يتحمل الأبناء جزءا من مسؤولياتهم، أو أن تحصل على ساعة هادئة لنفسها.

الأسرة المتوازنة لا تحتاج إلى بطة

ليست الأسرة المتوازنة تلك التي تستطيع فيها المرأة تحمل كل شيء. بل تلك التي لا تضطر فيها إلى حمل كل شيء. فالاستقرار الأسري لا ينبغي أن يقوم على قدرة أحد الأطراف على التضحية المستمرة، وإنما على التعاون والمرونة وتقدير ظروف كل فرد. ومن هنا، فإن الدخول المدرسي يمكن أن يكون مناسبة لإعادة ترتيب الأدوار داخل الأسرة، لا مجرد موعد لشراء الكتب والدفاتر. فلنجعل بداية الموسم الدراسي بداية لثقافة جديدة داخل البيت: مسؤولية مشتركة، ووقت متوازن، وتربية على الاستقلالية، واحترام لحق كل فرد في الراحة.

كلمة للمرأة

وأنت تستعدين لعودة أبنائك إلى المدرسة، لا تنسي نفسك وسط التفاصيل. خططي مسبقا حتى لا تتراكم المهام، واطلبي المشاركة من زوجك وأبنائك، وامنحي أبنائك مساحة لتحمل مسؤولياتهم، ولا تجعلي نتائجهم الدراسية مسؤوليتك وحدك. خصصي وقتا لنفسك، ولو كان قصيرا، واهتمي بصحتك وراحتك كما تهتمين بصحة أبنائك. ولا تشعرني بالذنب لأنك تحتاجين إلى الراحة أو إلى لقاء صديقة أو ممارسة هواية. كوني أما حاضرة، لكن لا تهمل المرأة التي بداخلك. فالعناية بالأسرة لا تعني إلغاء الذات، والحب لا يقاس بحجم التضحية وحدها. وفي المقابل، على الأسرة أن تتذكر أن المرأة ليست مطالبة بأن تكون قوية طوال الوقت. هي أيضا تتعب، وتحتاج إلى من يسندها. ومع كل بداية موسم دراسي، ربما تكون أجمل عبارة يمكن أن تسمعيها: «لا تحملي كل شيء وحدك... نحن معك.» فحين تصبح المسؤولية مشتركة، لا تعود العودة إلى المدرسة عبئا على المرأة وحدها، بل تتحول إلى مناسبة تتعلم فيها الأسرة كلها معنى التضامن والتعاون.

الكلمات المسمومة

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معيناً ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

5	8	7	6	2	1	15	4	3	2	1
ر	ي	ب	ك	ل	ا	ا	ص	ق	ل	ا
10	1	8	7	8	2		1	2	9	2
2	14		10	1	13	7	12	11	2	1
	15	16		2	1	4	9		7	15
19		18	7		10	5	1	17		10
11	23		2	22	14	8		21	5	20
8	12	18	1	7		1	5	10	24	1
12	24	5	7		11	10	8		8	2
	7	8	2	3	10		1	23	11	
14	8	26		12	8	14	22	8		25
25	2		7	18		28	8	27	2	1

دليل فك الترميز :

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
			ي	ب	ك	ر	ص	ق	ل	ا
22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12
					28	27	26	25	24	23

حلول

الكلمات المسحقة

[illegible]

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقياً أو عمودياً أو على مستوى المجموعات

حلول

الكلمات المرموزة

١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ص	ب

حل دليل فك الترميز :

	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
1	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
2	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
3	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
4	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
5	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
6	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
7	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
8	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
9	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
10	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
11	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
12	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
13	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
14	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
15	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
16	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
17	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
18	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
19	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
20	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
21	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
22	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
23	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
24	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
25	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
26	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z
27	a	b	c	d	e	f	g	h	i	j	k	l	m	n	o	p	q	r	s	t	u	v	w	x	y	z

2		8	5		1			9
5			9			7	2	1
						8		
		4			8		3	5
	8		4		5			
6		7		2				
8	9							3
	3	1			6	9		
	2	6		1				7

7	4	3	2	1	6	5	8	9
2	2	3	8	6	1	4	7	5
3	3	6	8	1	4	5	7	2
8	8	3	2	5	9	6	4	7
6	9	1	5	7	8	4	2	3
5	7	6	4	3	2	1	5	8
2	2	4	7	9	1	3	6	5
1	3	9	8	6	7	5	1	2
9	6	5	6	8	4	2	9	3
7	9	3	7					

1	5						3	
			6	7		1	2	4
	4		9		3			8
7					1			9
		5					6	3
8			5	9		4		
	8		4	5			9	
4		3	2					5
		9				7		

4 2 6 3 1 9 5 8
 7 3 1 8 5 6 9 4
 8 9 5 2 4 7 6 1
 6 5 7 1 2 3 4 9
 3 8 2 4 9 5 1 7
 9 1 4 7 6 8 2 3
 1 7 9 6 3 2 8 5
 5 6 3 9 8 4 7 2
 2 4 8 5 7 1 3 6

حلول

السودكو

المغرب ينتصر على الغابون بثنائية نظيفة!



قوية. المنتخب الغابون لم يكن بذلك المنتخب القوي إلا أنه أظهر لنا عيوباً كثيرة خاصة في خط الدفاع من خلال الهجمات المتردة وخاصة في الشوط الثاني ولولا تالف الحارس ياسين بونو وتدخلاته البطولية لكانت النتيجة غير ذلك، وهنا نتحدث فقط عن لاعبين، نايف أكرد و عيسى ديوب ظهرا بمستوى عادي دون أن ننسى خط الوسط الذي أضاع العديد من الكرات بسهولة أو بتمريرات غير دقيقة، يمكن نقطة الضوء الوحيدة هو أيوب بوعدي الذي قدم مباراة جيدة في نظر العديد من المتابعين.

حقق المنتخب المغربي انطلاقة قوية في تصفيات كأس أمم إفريقيا 2027، بعدما تغلب على منتخب الغابون بنتيجة 2-0. - نصير مزراوي افتتح التسجيل في الدقيقة 36، قبل أن يضيف سفيان رحيمي الهدف الثاني في الدقيقة 84، ليحسم أسود الأطلس المواجهة لصالحهم. فرغم تحقيق المنتخب الوطني المغربي الفوز أمام الغابون ضمن تصفيات كأس إفريقيا للأمم، إلا أن هناك العديد من الأمور وجب العمل عليها من طرف المدرب محمد وهبي لإعداد منتخب قوي قادر على مواجهة التحديات، خاصة أمام منتخبات

وهبي بعد الفوز على الغابون:

أمامنا عمل كبير لتطوير المنتخب المغربي

أكد محمد وهبي، مدرب المنتخب المغربي، أن الفوز على الغابون بهدفين دون رد ضمن الجولة الأولى من تصفيات كأس أمم أفريقيا يمثل بداية إيجابية، لكنه شدد على أن المجموعة ما زالت مطالبة بتطوير عدد من الجوانب الفنية والبدنية. وتحدث وهبي عن ضرورة تحسين استغلال الفرص، الحفاظ على نسق اللعب، وتعزيز الانسجام بين اللاعبين، كما تطرق إلى اختياراته أمام الغابون، مبررات إشراك ياسر الزايري، وأداء عبد الصمد الزلزولي وعلي مومار، إلى جانب وضعية أحد اللاعبين المصابين. وكشف المدرب المغربي عن طبيعة التحضيرات للمواجهة المقبلة أمام ليسوتو، مؤكدا أن الجاهزية ستحدد خياراته في التشكيلة، مع استمرار منح الفرصة للعناصر الشابة ضمن مشروع يهدف إلى بناء منتخب أكثر نضجا وخبرة خلال الاستحقاقات المقبلة.

الانتخابات التشريعية 2026.. أي حيز يشغله القطاع الرياضي في برامج الأحزاب؟

والبنيات التحتية والتكوين والمنافسة، إلى جانب تعزيز حضورهن داخل مختلف مكونات القطاع ووظائفه. وفي إطار الإعداد لكأس العالم 2030، الذي ينظمه المغرب بشكل مشترك مع إسبانيا والبرتغال، فإن هذا المحور لقي يعد من المحاور الرئيسية في البرامج الانتخابية، ولا تقتصر التدابير المقترحة في هذا الإطار على البنيات التحتية الرياضية، بل تشمل كذلك التجهيزات والخدمات المرتبطة بتنظيم التظاهرة، لاسيما النقل، والبنيات التحتية الحضرية، والإيواء، والاتصالات.

وفي هذا السياق، تؤكد عدة برامج على ضرورة تصافر جهود مختلف المتدخلين المعنيين وتعزيز الالتفافية فيما بينهم، بما يواكب ورش تنظيم هذا الحدث ويسهم في إنجاحه. وهكذا، تفرد البرامج الانتخابية حيزا لمجموعة من التدابير المرتبطة بتطوير الممارسة الرياضية، وتعزيز البنيات التحتية، والرياضة المدرسية والجامعية، والرياضة الخاصة بالنساء والفتيات، ومهنة القطاع، فضلا عن الاستعداد لكأس العالم 2030.



بعض البرامج، من خلال أهداف تروم إحداث مناصب الشغل وتطوير أنشطة اقتصادية جديدة. وتشمل التدابير المقترحة، على الخصوص، البنيات التحتية، وتنظيم التظاهرات الرياضية، والتكوين، والخدمات، والسياحة الرياضية، فضلا عن الأنشطة المرتبطة بتنظيم المنافسات. وتحظى الرياضة النسوية، باهتمام في هذه البرامج، من خلال مقترحات تهدف إلى تعزيز ولوج الفتيات والنساء إلى الممارسة الرياضية

والتكوين. كما تحتل قضايا الشباب موقعا مهما ضمن التوجهات المرتبطة بالقطاع الرياضي، حيث تربط عدة مقترحات بين الممارسة الرياضية وتأطير الشباب وتنمية قدراتهم وإدماجهم الاجتماعي. كما تم التطرق في هذه البرامج الانتخابية ث إلى مسألة التكوين في مهن الرياضة وإضفاء الطابع المهني على القطاع. وعلى صعيد آخر، يجد موضوع اقتصاد الرياضة موطئا قدم له في

قريب إجراء الانتخابات التشريعية المقررة في 23 شتنبر 2026، أفردت مختلف الأحزاب السياسية المغربية في برامجها الانتخابية حيزا للقطاع الرياضي، من خلال مجموعة من التدابير التي شملت جوانب عدة، تهم على الخصوص الممارسة الرياضية، والبنيات التحتية، والشباب، والرياضة المدرسية والجامعية، والرياضة النسوية، والاقتصاد الرياضي و التحضيرات لمونديال 2030.

وتسلط عدة برامج الضوء على تعميم الممارسة الرياضية، وتطوير شبكة البنيات التحتية للقرب، مع إيلاء أهمية لتقليص التفاوتات المجالية في الولوج إلى التجهيزات الرياضية، ويأتي تعزيز المرافق الرياضية بمختلف الجهات في صلب التوجهات المرتبطة بسياسات التنمية الترابية.

وتشكل الرياضة المدرسية والجامعية محورا آخر ضمن التدابير الواردة في البرامج الانتخابية، إذ تتجه الإجراءات إلى تطوير الممارسة الرياضية داخل المؤسسات التعليمية، وتعزيز آليات التقبيل عن المواهب، وتدعيم أواصر التكامل بين الرياضة والتربية